جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي

دراسات لغوية

لسانيات عربية

رقم: ق/55

إعداد الطالبتين:

وردة بربو—حسينة الصغير

الأفعال في مدحيات المتنبي بين الصيغة والدلالة

لجنة المناقشة:

وهيبة عجيري	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
صالح حوحو	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
حسينة يخلف	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:**2022-2023**

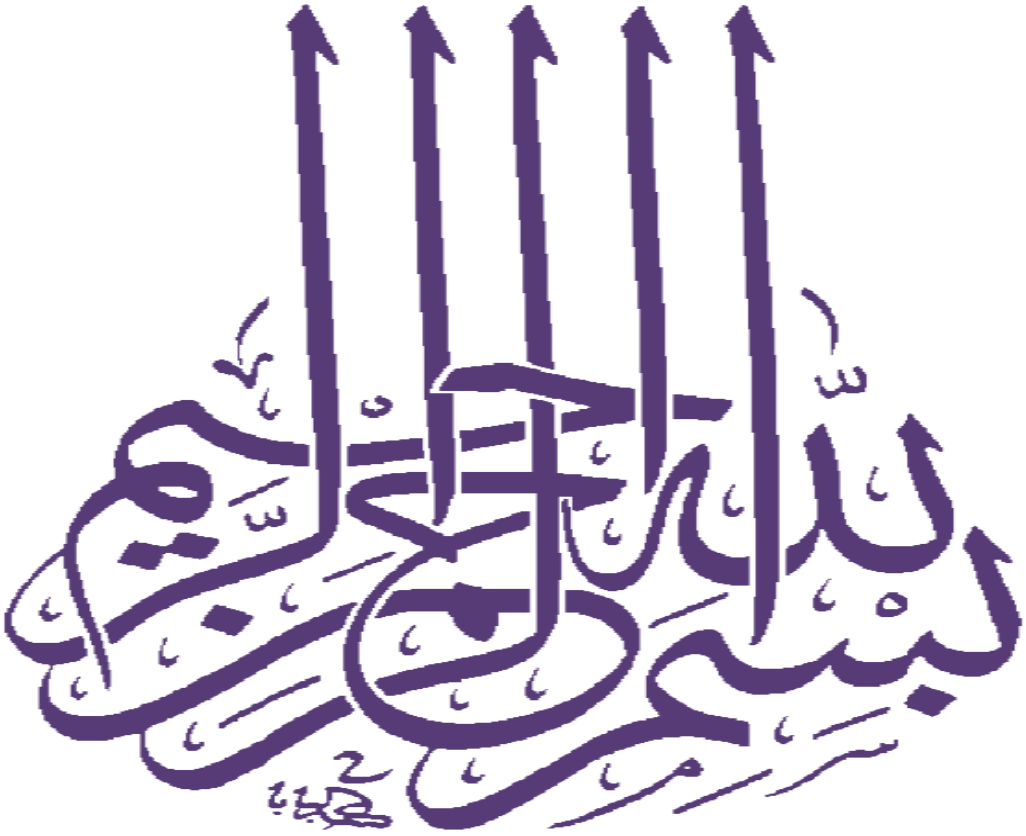

شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفقنا إلى إنجاز بحثنا

ولا نملك في هذا المقام إلا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل د/ صالح حوحو لتقبله الإشراف على هذه المذكرة والذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وإرشاداته وتوجيهاته الثمينة وعلى كل جهد صادق بذله معنا أثناء إنجازنا لهذا البحث، فجزاه الله خير الجزاء.

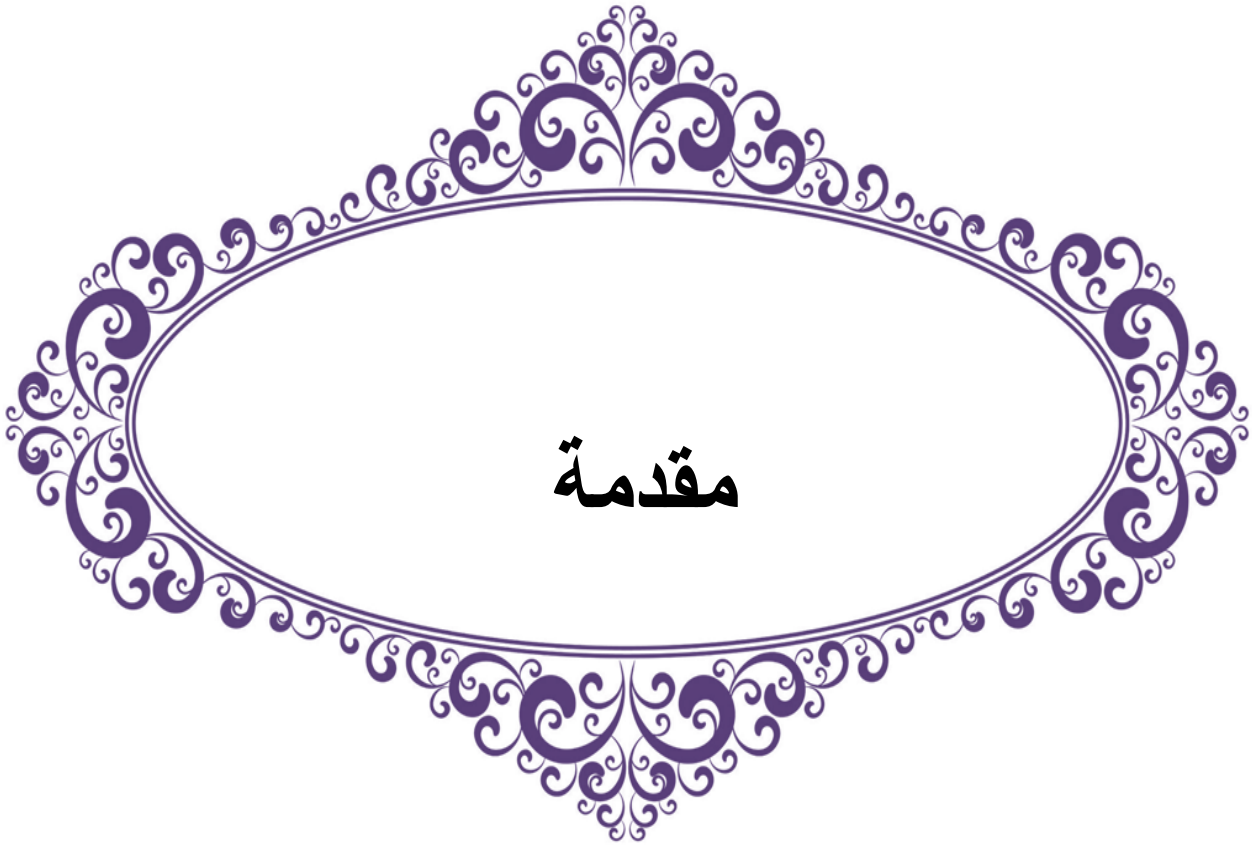

مقدمة

اللغة في جوهرها أصوات تنسق وفق نظام معين لتشكل معاني محولة ودلالات مولدة، يعتمد الفرد عليها في تعاملاته اليومية، ونظرا لأهميتها في حياة الفرد بدأ الاهتمام بها بحثا ودراسة منذ عهود بعيدة.

فنشأ الاهتمام بالبنية اللغوية ومفهوم البنية، غير أن المفهوم الحقيقي للبنية لم يتضح إلا بظهور علم البنية اللغوية الحديث، وهو علم يُعنى بدراسة اللغة وذلك من خلال مستوياتها الأربعة: المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي، ودراسة اللغة العربية وكل ما يرتبط بها من سياق وتداول.

ونحن إذا أردنا معرفة دلالة أية كلمة، فلابد من الاعتماد على المستوى النحوي لأن المعنى الدلالي للكلمة لا يفهم إلا إذا وُضعت في سياقها النّحوي، المرتبط بالمستوى الثاني وهو السياق الصرفي، وذلك بتصنيفها ضمن باب الأسماء والأفعال وهذا لأن الفعل بكل أصنافه يحتل مكانة بالغة الأهمية في اللغة العربية، إذ هو أحد أركان الجملة الفعلية الرئيسية فأدنى تأمل في جوهر اللغة العربية يهدي إلى أن الفعل يعتبر الأساس والنواة الدافعة للحركة المتجددة في الجملة.

ولهذه الأهمية التي تكتسيها الكلمة بنويا، اهتم بها علم الصرف كباقي العلوم، فعلم الصرف لا يُعنى بالكلمة إلا وهي في حالة إفراد لتكون على وزن وهيئة خاصة، وقد أنجزنا هذا البحث في هذا السياق ولهذا الغرض، فبحثنا هذا جاء ليهتم بدراسة البنية الصرفية للكشف عن المعنى الذي يقتضيه الشعر، وقد اخترنا مدونة بحثنا " مدحيات المتنبي "، باعتبار شعر المتنبي ذا قيمة لغوية وجمالية وإيقاعية وأسلوبية متميزة. وذلك باستخراج وتحليل الأفعال المتوفرة في مدحيات المتنبي، والمدحيات؛ هي تلك القصائد التي مدح الشاعر بها "سيف الدولة الحمداني"، وهي مجموعة من القصائد المشهورة، وتُعد أرقى ما نظم المتنبي من شعر، وعلى هذا فقد جاء بحثنا بعنوان:" **الأفعال في مدحيات المتنبي بين الصيغة والدلالة**".

وقد حاولنا في هذا السياق الإجابة عن بعض التساؤلات:

هل استطاعت الأفعال التي وظفها الشاعر إيصال مقصوده؟

فيما تكمن أهمية البنى الصرفية في تحديد الدلالات؟

مم تتركب الجملة الفعلية؟

ما هي دلالة الأفعال التي وظّفها الشاعر؟

ويمكن أن نجمع هذه التساؤلات في إشكالية واحدة، وهي كالآتي: **كيف أسهمت الصيغ الصرفية في تحديد وتوجيه دلالات الأفعال في مدحيات المتنبي؟**

ولقد كان الدافع في اختيارنا لهذا الموضوع هو قلة الدراسات في مجال علم الصرف رغم الحاجة الماسة إليه، مع حب المعرفة والشغف الكبير في فهم جوهر البنية اللغوية وتحديد المعنى الذي جاءت لأجله،

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يتضمن مقدمة وفصلين وخاتمة.

بالنسبة للفصل الأول فعنوانه مفهوم الفعل وأقسامه، ويتضمن أولا: تعريف الفعل وثانيا: أقسام الفعل، وثالثا: معاني الأبنية.

أما بالنسبة للفصل الثاني، فقد كان فصلا تطبيقيا، وقد عملنا فيه على الرّبط بين الجانب التطبيقي والنظري وذلك من خلال الكشف عن معاني الأفعال في شعر المتنبي ووضحنا ما كان موجودا في مدحياته، وذلك من خلال تحليل الأفعال وتصنيفها من حيث ماضي– مضارع – أمر، فخصّصنا لكل زمن مبحث، واتبعنا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

وقد انتقى البحث مادته العلمية من عدة مصادر ومراجع متنوعة نذكر منها: ابن منظور (لسان العرب)- الزمخشري (أساس البلاغة)- يوسف الشيخ محمد البقاعي (ديوان المتنبي).

ولا يفوتنا أن نسجل بعض الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذه البحث، وهي صعوبات قلما يخلو منها أي بحث، وتتمثل في صعوبة الإلمام بكل جوانب الموضوع بالإضافة إلى قلّة الدراسات التي تخدم بحثنا.

ولا يسعنا هاهنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل، د/ "صالح حوحو" الذي أشرف على هذا البحث أمدنا بنصائح وتوجيهات، فلم يبخل علينا بعلمه وتعاونه معنا فله فائق الشكر والتقدير والجزاء.

المبحث الأول: مفهوم الفعل

-أولا : الفعل تعريفه:

أ / لغة:

جاء تعريف الفعل في معجم العين فعل يفعل: فعلا، فالفعل المصدر والفعل الاسم والفعال اسم للفعل الحسن مثل الجود والكرم ونحوه، ويقرأ ﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ**﴾ الأنبياء 73 بالنصب والفعلة العملة وهم قوم يستعملون الطين والحفر وما يشبه ذلك.[1] وفعل قام بالفعل والفعل العمل.[2]

وجاء في معجم أساس البلاغة فعل فعلة من فعلاتك (فعلت، فعلتك التي فعلت) وتقول تفعل، الأفاعيل، وقال الشماخ إذا استهل بشؤبوب فقد فعلت بما أصاب من الأرض الأفاعيل. أي الأعاجيب من وقعها.[3]

وجاء في معجم متن اللغة فعل: فعلا وفعلة الشيء وفعل به عمله "والكسر للاسم والفتح المصدر ويكسر".

وفعل فعالا: كذهب ذهابا" عمل، افتعل الشيء ابتعد عنه واختلقه وفعل عليه كذبا اختلقه.

وتقول: جاء بالمفتعل أي بأمر عظيم.

شعر مفتعل: ابتدعه، وأغرب فيه قائله.

انفَعَلَ: للمطاوعة.

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح عبد الحميد هنداوي، ج 3، دار الكتب العلمية، ط 1، 2002، ص 329.

[2] رامي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، 1997 ص 307.

[3] الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط 1، لبنان، 1998، ص 29.

الفعل حركة الإنسان: إحداث شيء من عمل أو غيره التأثير من جهة مؤثر، جمع فعال وأفعال.

الفَعلَة: للمرة جمع فعلات.

الفِعلّة: الهيئة من الفعل.[1]

فِعْلَ: الأفاعيل أتى بالأعاجيب من فعله.

الأفَاعِيلْ: جمع أفعول وأفعال "مولد"

الفَعْلَة: صفة غالبة على عملة الحفر والطين واحدهم فاعل.

الفْعُلَة: العادة.

الفِعَالْ: اسم الفعل الحسن من الجود والكم، وغير ذلك أو أن يكون في الخير والشر وهو مخلص لفاعل واحد تقول: هو حسن الفعال وقبيح الفعال، فإن كان لا شيء أو أكثر فهو مصدر فاعل فعال الفعال: خشبة الفأس والقدوم ونحوها. جمع فعل".[2]

والفعل هو ما دل على الحدث مع أحد الأزمنة.[3]

ب / اصطلاحا: أما في الاصطلاح هو وزن من أوزان الفعل الثلاثي المجرد، والفعل هو الكلمة التي تدل على حدث وزمن مقترن به، نحو كتب يكتب اكتب [4]. أو هو الكلمة التي تدل على حدث مقترن بزمن، مثل كتب تدل على حدث وهو الكتابة، وعلى زمن وهو الزمن الماضي، ويكتب فإنها تدل على حدث وهو الكتابة وزمن وهو الزمن الحالي، واكتب فإنها تدل على حدث وهو الكتابة وزمن وهو المستقبل.[5]

---

[1] أحمد رضا: معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، المجلد 4، بيروت، 1960، ص 429.

[2] أحمد رضا: المرجع نفسه، ص 429.

[3] عبد القاهر الجرجاني: المفتاح في الصرف تح علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1987، ص 53.

[4] ينظر، رامي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص 307.

[5] ينظر، محمد حماسة عبد اللطيف، أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1997، ص 124.

المبحث الثاني: أقسام الفعل

الفعل ثلاثة أقسام عند جمهور البصريين، وقسمان عند الأخفش والكوفيين بإسقاط الأمر بناء على أنه مقطع من المضارع فهو عندهم معرب بلام مقدرة.

ماض أصله ماضي بالياء والتنوين، فحذفت الضمة للاستثقال ثم الياء لالتقاء الساكنين.[1]

1-**الفعل الماضي:** هو ما دل على حدث وقع في زمن مضى قبل زمن المتكلم نحو: كتب، جاء، دعا، وقف، مد، زلزل.

علاماته:

- قبوله تاء الفاعل نحو قرأت الدرس.
- قبوله تاء التأنيث الساكنة نحو نجحت ليلى في الامتحان
- قد يدل الماضي على المستقبل وذلك إذا أريد به الدعاء مثل – غفر الله له – شفاك الله.

2-**الفعل المضارع:** هو ما دل على حدث يقع في زمن المتكلم أو بعده، نحو يسقط المطر الآن أو غدا.

حروف المضارعة: يعرف الفعل المضارع بأحد الأحرف الآتية: الهمزة النون الياء والتاء والتي تجمعهما في نأتي:

علاماته:

- يقبل الجوازم مثل (لم) والنواصب مثل لن.
- يقبل دخول السين سوف، قد.

3-**فعل الأمر:** الأمر طلب إيقاع الحدث في الاستقبال نحو اسمع أدرس...

4-علاماته:

- قبول ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب بنفسه نحو أدرسي.

---

[1] عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح حدود النحو، تح رمضان أحمد الديميري، 1988، ص 97.

- قبول نون التوكيد مع دلالته على الطلب بصيغته، نحو أدرسُن.[1]

تقسيم الفعل: كذلك قسم الفعل إلى صحيح ومعتل، حيث علماء اللغة الأفعال إلى أفعال صحيحة وأفعال معتلة.

الفعل الصحيح

وهو الفعل الذي لا يكون أحد أصوله حرف من حروف العلة وهي و ي أ

الفعل المعتل:

وهو الفعل الذي يكون في أصوله أحد حروف العلة أ و ي والصحيح والمعتل أقسام تمثلها بالشكل الآتي:[2]

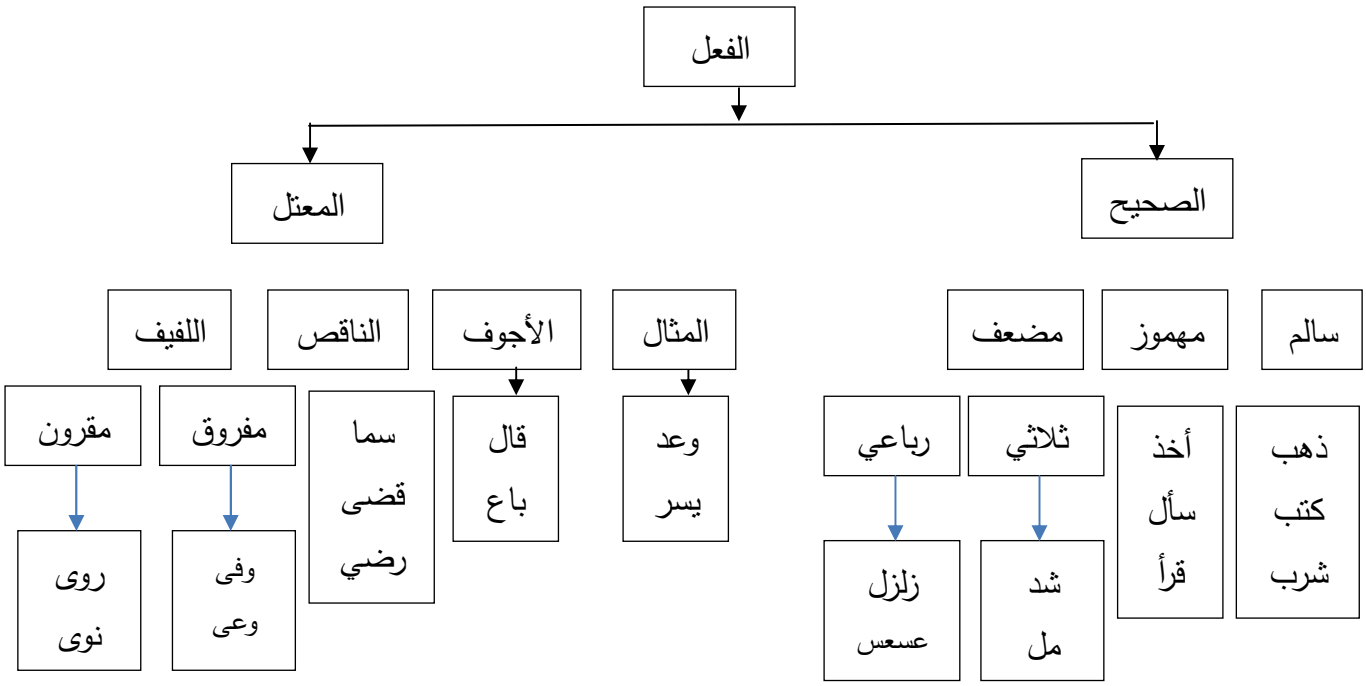

شكل 1: مخطط يوضح أقسام الفعل في علم الصرف العربي

[1] عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة، ص 185-186.

[2] عاطف فضل محمد، المرجع نفسه، ص 187.

أحوال بناء الماضي:

وللفعل الماضي أحوال هي:

1- البناء على الفتح:

إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره نحو صافح محمد ضيفه. أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة مثل قالت هند الحق.

أو اتصلت به ألف الاثنين مثل: الشاهدان قالا الحق.

2- البناء على الساكن:

يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، نحو: تاء الفاعل مثل: فرحتُ " أنا " بالنجاح، أو نا الدالة على الفاعلين، نحو: خرجنا في رحلة، أو نون النسوة نحو الطالبات التحقن بالجامعة.

3-البناء على الضم:

يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة مثل الجنود خرجوا للجهاد.

4- البناء على الفتح المقدر:

يبنى الفعل الماضي على الفتح المقدر، إذا كان معتل الآخر بالألف، نحو: نادى المنادي للجهاد.[1]

دلالة الماضي:

1-أصل وضعه الدلالة على المضي.

2-ينصرف إلى الحال بمعنى (أفعل) وذلك إذا قصدت به الإنشاء كما في ألفاظ العقود، نحو: بعت، اشتريت، قبلت ...)

3-ينصرف إلى المستقبل بواحدة من القرائن التالية:

[1] كاملة الكواري، الوسيط في النحو، ص 30-31.

- أن يدل بسياقه على الطلب، نحو: غفر الله لك
- أن يفهم من سياقه الوعد ﴿**إِنّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ**﴾ الكوثر 01
- أن يقع في سياق كلام عام، نحو: ﴿**يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصّورِ فَفَزِعَ**﴾ النمل 87
- أن تسبقه إن مسبوقة بقسم: نحو ﴿**و لئنْ زَالَتَا**﴾. فاطر 41[1]

صيغ الماضي:

1- صيغة فعل: وما على مثالها: تستعمل للتعبير عن:

- وقوع الحدث في زمن ماض مطلق، نحو: سافر خالد
- أن الحدث كان قد وقع ووقع كثيرا ويمكن أن يقع كثيرا، نحو: روت الرواة
- وقوع الحدث في أثناء الكلام، ولم يتم إلا بالكلام نفسه، ويندرج فيه ألفاظ العقود وعبارات القسم نحو قولهم: بعثك، زوجتك، ونحو قولهم: نشدتك الله، عزمت عليك إلا فعلت كذا وكذا.
- إن الحدث كان كأنه قد وقع لأن وقوعه محقق، ويكثر ذلك في الوعد والوعيد والمعاهدات.
- الدعاء نحو: قولنا رحمه الله، وفقك الله، جزاك الله خيرا، أو اللعن، نحو: لعن الله فلانا، وجزاه الله.

وأما نفيها في الدعاء، نحو: لا خزاه الله، ولا وفقه الله.

2- صيغة قد فعل: وما على مثالها:

تستعمل للتعبير عن وقوع حدث في زمان ماض قريب من الحال، نحو قولنا: قد أقبل خالد من سفره، نحو: قول المقيم: قد قامت الصلاة، ونحو[2]:

---

[1] عبد الله بن يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان، ط 3، 2007، ص 18.

[2] مهدي المخزومي، في النحو العربي: نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط 2، لبنان، 1986، ص 155.

وقوله تعالى: ﴿**وَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ التِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا**﴾ المجادلة 01 ونفيه إنما يكون "لما يفعل" نحو لمّا يقبل خالد من سفره، قال سيبويه في باب نفي الفعل "إذا قال فعل فإن نفيه لم (يفعل) وإذا قال (قد فعل) فإن نفيه (لمّا يفعل).

- **صيغة (كان فعل، كان قد فعل، قد كان فعل):** وما على مثالها، تُستعمل للتعبير عن وقوع حدث في زمان ماض بعيد، كقول زفر بن الحارث.

وَكُنَّا حَسِينًا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً لَيَــالِي لَاقِينَا جُذَامٍ وَحِمْيِرًا

وقول أبي الطيب:

قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلَهُمْ جَمَاعَةً ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا[1]

ثانيا:إعراب الفعل المضارع

المضارع هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل، ويبدأ الفعل المضارع دائما بحرف من حروف المضارعة وهي: الهمزة، الياء والتاء، والنون مثل: أقرا النّص، نلبس ثيابنا. يأكل الطعام، تجمع الهدايا.[2]

والمضارع: ما أشبه الاسم بأحد حروف (التأنيث) لوقوعه مشتركا، وتخصيصه بالسين و(سوف).

فالهمزة للمتكلم مفردا، والنون له مع غيره، والتاء للمخاطَب، للمخاطَبَين والمخاطَبين وللمؤنث والمؤنثين غيبة والياء للغائب غيرهما.

وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي، ومفتوحة فيما سواه، ولا يعرب من الفعل غيره إذا لم يتصل به نون التوكيد ولا نون جمع المؤنث، وإعرابه: رفع، ونصب، وجزم.[3]

---

[1] مهدي المخزومي، المرجع السابق، ص 156.

[2] إبراهيم شمس الدين: موسوعة الصرف والنحو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط 1، لبنان، 2009، ص 68.

[3] ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، الشافية في علمي التصريف والخط، تح صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الأدب، القاهرة، ص 44.

والفعل المضارع: هو ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده مثل: يدرس- يتقدم.[1]

ومن تعاريف الفعل المضارع أنه كلمة تدل على حدث أو عمل يقع في الحال (الحاضر) أي زمن التكلم أو في المستقبل أي بعد التكلم، وهو صالح لهذا أو ذاك، نحو: يلعب أحمد مع رفاقه.

صياغته:

- يصاغ الفعل المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة (أ-ن-ي-ت) في أوله.
- تزاد الهمزة إذا أسند الفعل إلى المتكلم المفرد: أنا اقرأ دروسي
- تزاد النون إذا أسند إلى متن المتكلم أو جمعه: نحن نقرأ دروسنا.[2]
- تزاد الياء إذا أسند الفعل إلى مذكر الغائب أو مثناه أو جمعه أو إلى جمع الغائبات: هو يلعب، هما (للمذكر) يلعبان، هم يلعبون هن يلعبن.
- تزاد التاء إذا أسند إلى المخاطب بأنواعه أنت تلعب، أنتما تلعبان، أنتم تلعبون أنت تلعبين، أنتما تلعبان، أنتن تلعبن، أو إلى المفردة الغائبة أو مثناها: هي تلعب هما (للمؤنث) تلعبان.

2- حركة حرف المضارعة هي الفتحة في الأفعال الثلاثية والخماسية والسداسية: كتب ← يكتب، اكتتب ← يكتتب، استكتب← يستكتب هي الضمة في الأفعال الرباعية: دحرج ←يدحرج، أقبل ← يقبل.[3]

---

[1] فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، ط 24، مصر، 1980، ص 22.

[2] جوزيف إلياس، جرجس ناصيف: الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، دار العلم للملايين، لبنان، ص 123.

[3] جوزيف إلياس، المرجع نفسه، ص 123.

دلالة المضارع:

1- إذا تجردت صيغة المضارع من قرينة تصرفه عن الحال، فهو باق لإفادة ذلك.

2- إذا وجدت قرينة تدل كونه للحال فهو كذلك جزما كأن يقترن بلفظ صريح لإرادة الحال نحو ألا تراني أكلمك الآن؟ أو الساعة أو الحين؟ أو ما أشبه ذلك.

3- يتعين إرادة المستقبل بواحدة من القرائن التالية:

- إذا اقترن بظرف مستقبل، نحو أزورك إذا تزورني.
- إذا دل على الطلب بقرينة لفظية أومعنوية، نحو: ﴿**وَالوَالِدَاتِ يُرضِعْنَ**﴾ البقرة 233 ، ﴿والمُطَلَقَاتِ يَتَرَبَصْنَ﴾ البقرة 228 ، ﴿**ربنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا**﴾ البقرة 286
- إذا دل على وعد، نحو: ﴿**يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذبُ مَنْ يَشَاءُ**﴾ الفتح 14.
- إذا صحب أداة توكيد، نحو: ﴿**لَنَقُولَنَ لِوَلِيهِ**﴾ النمل 49، ﴿**لَنَسْفَعَا بِالنَاصِيةِ**﴾ العلق 15
- إذا صحب أداة ترج، نحو: ﴿**لَعَلِي أَبْلُغُ الأَسْبَاب**﴾ غافر 36
- إذا صحب أداة مجازاة نحو: ﴿**من يَعْمَلْ سُوءَا يُجْزَ بِه**﴾ النساء 123
- إذا صحب حرف نصب، نحو: ﴿**أَنْ نَفْعَل فِي أَمْوالِنا مَا نَشَاءُ**﴾ هود 87

4-ينصرف معناه إلى النفي إذا سبق بواحدة من الأدوات التالية:

- لم النافية، نحو: ﴿أو لم يروا كم أهلكنا﴾
- لما النافية، نحو: ﴿كلا لما يقض ما أمر﴾
- لو الشرطية، نحو: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس﴾
- إذ، نحو: "وإذ تقول للذي أنعم الله عليه"
- ربما، نحو: "ربما يفعل الإنسان ما لا رغبة له فيه.[1]

ثالثا: أحوال بناء الأمر

[1] عبد الله بن يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو الصرف، ص 13.

فعل الأمر: ليس لهذا الفعل لواحق خاصة به، وكل لواحقه مشتركة مثل: اكتب، اكتبوا اكتبي، اكتبن، علمنا، علمني.[1]

أو هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم مثل: أُدرس، تقدم.[2]

أو هو الفعل الذي يطلب به تحقيق أمر معين، نحو: ابتعد عن الشر.

صياغته: يصاغ فعل الأمر من المضارع، بحذف حرف المضارع من أوله، فإذا إذا كان الحرف الذي يلي حرف المضارع ساكنا زيدت همزة في أوله، وإذا كان متحركا بقي على حاله نحو: يدرس سمير ← أدرس يا سمير، ونحو يدحرج سمير الكرة ← دحرج يا سمير الكرة.

كما يُصاغ الأمر من غير الثلاثي على النحو الآتي:

1-يصاغ فعل الأمر من الفعل المبدوء بهمزة قطع على وزن أفعل بفتح عينه على زنة أفعل بكسر عينه، نحو أكرَم أكرم، وآمن=آمن.

2-ومن الفعل الذي يكون ثاني مضارعه ساكن، يصاغ على زنة المضارع بعد حذف المضارعة وإبداله بهمزة وصل مضمومه إذا أخذ من الثلاثي[3] الذي عين مضارعه مضمومة بضمة أصلية لازمة، نحو: انصر-اكتب وإبداله بهمزة وصل مكسورة فيما عدا ذلك نحو استخرج- استقم.

3-ومن الفعل الذي يكون ثاني مضارعه متحركا يصاغ على زنة المضارع بعد حذف حرف المضارعة فيقال: في زخرف: زخرف، وفي يشارك شارك.[4]

كذلك يصاغ فعل الأمر من الفعل المضارع بعد حذف حرف المضارعة دون أي تغيير:

كتب – يكتب – اكتب

---

[1] محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، دار المأمون للتراث، ط 6، 2006، ص 16.

[2] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص 22.

[3] عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، دار القلم، لبنان، ص 78.

[4] عبد الهادي الفضلي: المرجع نفسه، ص 78.

جلس – يجلس – اجلس

يفتح – يفتح – افتح[1]

بناء فعل الأمر:

- يبنى فعل الأمر على السكون، إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء "أكتب"، وكذلك إذا اتصلت به نون النسوة، " أكتبن".
- يبنى فعل الأمر على الفتح، إذا اتصلت به نون التوكيد، " أكتبنّ".
- يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة، إذا كان معتل الآخر، " أدعُ".
- يبنى فعل الأمر على حذف النون، إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة "أكتبا، أكتبوا"، أو ياء المخاطبة، " أكتبي" ونحو: أجمعوا أغراضكم، تمهل في سيرك، أوقدن النار، ألق الشبكة.[2]

علامة فعل الأمر:

له علامة واحدة مركبة من شيئين:

1-دلالته على الطلب.

2-قبوله ياء المخاطبة، نحو: "يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين".[3]

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط 2، 2000، ص 35.

[2] إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط 1، لبنان، 2009، ص 120.

[3] عبد الله بن يوسف الجديع: المنهاج المختصر في علمي النحو الصرف، مؤسسة الريان، ط 3، 2007، ص 19.

المبحث الثالث: معاني أبنية الأفعال

لا شك في أن للأفعال أبنية كثيرة، سنحاول هاهنا تحديد بعض المعاني المستشفة من خلال تتبع وملاحظة بنية كل فعل من الأفعال وصيغته.

صيغة فعَل بفتح العين، فعل بكسر العين: يجيئان متعديين وغير متعديين فالمتعدي منها ضرب – علم وغير المتعدي "قعد" و" فهم".

فعُل: ولا يتعدى البتة، نحو طرُف – شرُف

فعلل: ولا يكون إلا متعديا، نحو جلبب – شعلل، إلا أن يكون رباعيا فإنه يكون متعديا وغير متعد، فالمتعدي، نحو: دحرجته وصعررته، وغير المتعدي، نحو: فرفر.

فيعل فوعل وفعوَل وفعيل: تكون متعدية وغير متعدية، فالمتعدي منها: بيطر الدابة وصومع الشريد ودهور المتاع وقليس الرجل، وغير المتعدي بيقر وحوقل وهرول وعنظى وحنيظ وخنيد.

فعنل: كون متعديا، نحو: قلنس

يفعل: ولا يكون إلا متعديا، نحو: يرنأ لحيته

تفعلل، تفيعل وتفعيل وتفعنل وتفوعل وتمفعل وتفعول أكتر ما تجيء غير متعدية لأنها مطووعة للفعل الذي دخلت عليه التاء في الغالب، نحو دحرجته فتدحرج، ومدرعته فتمدرع، وكذلك باقيها، فكان الغالب عليها – لذلك فعل التعدي حتى تكون لـ انفعل.

تفعلت: ولا يكون متعديا، نحو: تمفرت

تفاعل، تكون متعدية وغير متعدية، فالمتعدي نحو تقاضيته، تنازعنا الحديث وغير المتعدية تغافل وتعاقل، وإنما يجوز أن تقول تفاعلته وتعدية إلى مفعول إذا لم يكن المفعول فاعلا، نحو تقاضيت الدين ولها ثلاثة معان:

أحدها أن تكون للاثنين فصاعدا، نحو نشأتما، تفاءلا

والثاني الطلب: كقولك تقاربت من الشيء وتراءيت لزيد.

والثالث الإبهام: وهو يريك أنه في حال ليس فيها، كقولك تغافلت: تعاميت تناعست وتجاهلت أي أظهرت ذلك، وإن لم أكن في الحقيقة موصوفا بذلك.[1]

تفعل، تكون متعدية وغير متعدية، فالمتعدية نحو تلقفته قال تعالى: "تلقف ما يأفكون"

افعنلل افعنلى، أما **افعنلل،** فلا يكون أبدا متعديا، نحو: اقعنسس، احرنجم.

أفعل، يكون متعديا وغير متعدي، فالمتعدي كـ: أكرم، وغير المتعدي كـ: أخطأ ولها أحد عشر معنى؛ الجعل والهجوم والضياء، نفي الغريزة والتسمية والدعاء والتعريض وبمعنى صار صاحب كذا والاستحقاق والوجود والوصول.

فعّل، ويكون متعديا وغير متعد المتعدي، نحو: كسّرته وقطّعته، وغير المتعدي نحو سبّح هلّل.

افتعل تكون متعدية وغير متعدية، فالمتعدية نحو: "اكتسب" و"اقتلع" وغير المتعدية نحو افتقر واستقى.

استفعل تكون متعدية وغير متعدية، فالمتعدية نحو: استحسنت الشيء، وغير المتعدي، نحو: "استقدم" و"استأخر"

افعالّ، ولا يكون متعديا وأكثر ما صيغ للألوان، نحو قولك: اشهاب، اسواد، ابياض ادهام، وقد قالوا اضراب وليس من اللون.

افعل: هو مقصور من افعال لطول الكلمة ومعناها كمعناها، تقول احمارّ أو احمرّ.

افعوَل، يكون متعديا وغير متعدي، فالمتعدي نحو، اعلوط المهر، وغير المتعدي اخروط السفر اجلود.

افعوعل، يكون متعديا وغير متعد، فالمتعدي نحو: احلول الشيء، افعلل لا يكون متعديا أبدا نحو اطمأن.[1]

---

[1] ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصويف، تح: فخر الدين قباوة، ج 1، دار المعرفة، لبنان، 1987،ص 195.

الفعل المتعدي واللازم:

ينقسم الفعل باعتبار معناه إلى متعد ولازم:

أولا: الفعل المتعدي:

الفعل المتعدي: هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل فتح طارق الأندلس.

وهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه.

ويسمى أيضا الفعل الواقع بوقوعه إلى المفعول به، والفعل المجاوز لمجاور منه الفاعل إلى المفعول به.

وعلامته أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به مثل: اجتهد الطالب فأكرمه أستاذه".

أما هاء الضمير التي تعود إلى الظرف أو المصدر، فلا تكون دلالة على تعدي الفعل أن لحقته، فالأول مثل: يوم الجمعة زرته، والثاني مثل تجمل بالفضيلة تجملا كان يتجمله سلفك الصالح، فالهاء في المثال الأول في موضع نصب على أنها مفعول فيه وفي المثال الثاني في موضع نصب على أنها مفعول مطلق.

المتعدي بنفسه والمتعدي بغيره:

الفعل المتعدي أما متعد بنفسه أو متعد بغيره:

- **المتعدي بنفسه:** ما يصل إلى المفعول به مباشرة أي؛ بغير وساطة حرف جر مثل بريت القلم، ومفعوله يسمى صريحا.
- **المتعدي بغيره:** ما يصل إلى المفعول به، بواسطة حرف الجر، مثل: ذهبت بك بمعنى؛ أذهبتك، ومفعوله يسمى غير صريح.[2]

وينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام:[1]

---

[1] ابن عصفور الاشبيلي، المصدر نفسه: تح فخر الدين قباوة، ص195.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ج 1، ط 3، بيروت، 1994، ص 34.

أولا: أفعال متعدية لمفعول واحد وهي كثيرة ومن هذه الأفعال أفعال الحواس الخمس (أبصر –سمع– شم– ذاق لمس) فكل فعل من هذه الأفعال يتعدى إلى مفعول واحد مما تقتضيه الحاسة مثل أبصرت الطريق.

الطريق مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

ثانيا: أفعال متعدية لمفعولين وتنقسم إلى قسمين:

1–قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، مثل: ظننت محمدا قادما والأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ– **نوع يفيد الرجحان:** أي الظن ومن أفعاله (ظن–خال–حسب–زعم)

مثل ظن التلاميذ المدرس غائبا

ظن: فعل ماض مبني على الفتح

التلاميذ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

المدرس مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

غائبا مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

ب– **نوع يفيد اليقين:** ومن أفعاله (رأى– علم – وجد – ألقى)

مثل رأيت الصدق عظيما

رأيت فعل ماض مبني على السكون

تاء المتكلم ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

الصدق: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

عظيما: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

ج– نوع يفيد التحويل، نحو: جعل، اتخذ، ترك، مثل: جعلت الكتاب صديقا واتخذ الكفار الأصنام آلهة.

2–قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

---

[1] أحمد عد المعطي، النحو الميسر، دار الوفاء، ط 6، 2004، ص 84.

معنى أنك لو أسقطت الفعل والفاعل من الجملة، فلا يصح أن يكون المفعولان مبتدأ أو خبرا، ولكان المعنى غير صحيح.

وأفعال هذا القسم (كسا-ألبس-أعطى-منح-منع-سأل) مثل: سألت الله الهداية

سألت فعل ماض مبني على السكون

تاء المتكلم ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

الله: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

الهداية: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[1]

ثانيا: الفعل اللازم

الفعل اللازم هو ما لا يتعدى أثره فاعله: ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله مثل: ذهب سعيد، سافر خالد.

وهو يحتاج إلى الفاعل، ولا يحتاج إلى المفعول به لأنه لا يخرج من نفس فاعله فلا يحتاج إلى مفعول به يقع عليه.

ويسمى أيضا الفعل القاصر، لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل – والفعل غير الواقع – لأنه لا يقع على المفعول به، والفعل غير المجاوز لأنه لا يجاوز فاعله.

متى يكون الفعل لازما؟

يكون الفعل لازما:

إذا كان من أفعال السجايا والغرائز أو الطبائع وهي ما دلت على معنى قائم بالفاعل لازم له، وذلك مثل: شجع، جبن وحسن وقبح.

أو ما دل على هيئة، مثل: طال وقصر وما أشبه ذلك.

أو على نظافة: تطهر الثوب ونظف.

أو على دنس: كوسخ الجسم ودنس وقذر.

---

[1] أحمد عبد المعطي: النحو الميسر، دار الوفاء، ط 6، 2004، ص 85.

أو على عرض غير لازم ولا هو حركة كمرض وكسل ونشط وفرح وحزن وشبع وعطش.

أو على لون: كأحمر ، أخضر وأدم.

أو على عيب: كعمش وعور.

أو على حيلة نجل دعج كحل

أو كان مطاوعا لفعل متعد إلى واحد، كسرته فانكسر.

أو كأن على وزن الفعل المضموم العين كحسن وشرف – جمل – كرم.

أو على وزن انفعل: كانكسر – انحطم انطلق.

أو على وزن افعل: كاغبر وازور.

أو عل وزن أفعال:كـ أزوار

أو على وزن افعنلل كاحرنجم ، اقعنسس.[1]

ثالثا: أفعال متعدية لثلاثة مفاعيل ومن هذه الأفعال:

اعلم – أرى – أنبأ – نبأ – أخبر – خبر – حدث.

مثل: أعلمت التلاميذ المدرس قادما.

أعلمت فعل ماض مبني على السكون

تاء المتكلم ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

التلاميذ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

المدرس: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

قادما: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[2]

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامعة الدروس العربية، ص 46.

[2] أحمد عبد المعطي: النحو الميسر، دار الوفاء، ط 6، 2004، ص 86.

المجرد والمزيد من الأفعال:

– كما ينقسم الفعل باعتبار التجرد والزيادة إلى قسمين: مجرد ومزيد.

أولا: الفعل المجرد

الفعل المجرد: هو ما كانت حروف ماضيه كلها أصلية.

– والفعل المجرد نوعان:

1–الثلاثي المجرد

2–الرباعي المجرد

الفعل الثلاثي المجرد: هو ما كانت حروفه الثلاثة أصلية.

الرباعي المجرد: هو ما كانت حروفه الأربعة أصلية.[1]

أ– أوزان الفعل الثلاثي المجرد:

للفعل الثلاثي المجرد باعتبار الماضي، ثلاثة أوزان فعل فعل فعل، فأوله مفتوح دائما.

أما ثانيه فقد يكون مفتوحا أو مكسورا أو مضموما على ذلك على النحو الآتي:

1–فعل: بفتح العين، نحو شكر – فتح – ضرب

2–فعل: بكسر العين، نحو علم ورث.

3–فعل: بضم العين، نحو حسن – شرف[2]

ب–المجرد الرباعي:

وليس لهذا الفعل إلا وزانا واحدا، هو فعلل مثل:

بعثر – عربد – غربل– وسوس – زلزل

غير أن هناك أوزانا أخرى للرباعي المجرد، يقول الصرفيون أنها ملحقة بالوزن الأصلي فعلل وأشهر هذه الأوزان:

---

[1] إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط 1، لبنان، 2009، ص 74.

[2] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ص 43.

1-فوعل: جوربه أي: البسه الجوارب

2-فعول: دهورهُ أي: جمعه وقذفه في هوة

3-فيعل: بيطر أي: عالج الحيوان

4-فيعل: عنبر أي: أثار الغبار

5-فعيل: سليق أي: استلقى على ظهره.[1]

- من المعاني التي يستعمل فيها الوزن فعلل المعاني الآتية:

1-الدلالة على المشابهة مثل: علقم الطعام أي صار كالعلقم.

2-الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آلة مثل: عرجن أي استعمل العرجون ونستعمل ذلك في الألفاظ الأجنبية مثل تلفن، أي: استعمل التلفون.

3-الصيرورة مثل: لبْننَ أي صيره لبنانيا، ونجلز أي صيره انجليزيا.

4-النحت وهو أن ننحت من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة تدل على معنى الكلام الكثير.[2]

أبنية الخماسي المجرد:

وللاسم الخماسي المجرد أربعة أوزان هي:

1-فعلل: بفتحتين فسكون ففتح – كسفرجل وفرزدق

2-فعلل: بفتح فسكون فكسر – كججمش صهصل

3-فعلل: بضم ففتح فسكون فكسر كقذعملة وخزعبلة

4-فعلل: بكسر فسكون ففتح فسكون كقرطبة.[3]

---

[1] عبده الراجحي: في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، 1992، ص 404.

[2] عبده الراجحي: المرجع نفسه، ص 405.

[3] عبد الهادي فضلي، مختصر الصرف، دار القلم، ص 25.

ثانيا: الفعل المزيد

هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروف فعله الأصلية، نحو: قاتل مقتول قتال..." والفعل المزيد قسمان:

أ- مزيد الثلاثي

ب-مزيد الرباعي[1]

الثلاثي المزيد:

الزيادة على الثلاثي لها ثلاث صور:

1-زيادة بحرف

2-زيادة بحرفين

3-زيادة بثلاثة أحرف.

الثلاثي المزيد بحرف:

وله ثلاثة أوزان أفعل – فعل – فاعل

1-أفعل وذلك بزيادة الهمزة قبل فاء الكلمة مثل: أحسن – أكرم – أخرج

2-فعّل وذلك بتكرير عين الكلمة ،مثل فرّح ، حرّب، قدّم.

3-فاعل وذلك بزيادة ألف بعد فاء الكلمة مثل: قاتل – دافع – سامح

المزيد بحرفين:

وله خمسة أوزان وهي:

1-انفعل: بزيادة الهمزة والنون على الفعل نحو: انكسر- انشق

2-افتعل بزيادة الألف في أوله والتاء بعد فاء الفعل نحو: اجتمع – اختار – اتصل

3-افعل بزيادة الألف في أوله وتكرار الحرف الأخير من الأصل نحو أحمر أخضر، أعور.

4-تفعل بزيادة التاء في أوله وتكرار عين الفعل نحو: تقدّم، تأخّر، توعّد.

---

[1] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 44.

5-تفاعل بزيادة التاء في أوله والألف بعد فائه نحو تشارك، تعادل، تباعد.

المزيد بثلاثة أحرف:

وله أربعة أوزان:[1]

1-استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله مثل: استخرج – استغفر

2-افعوعل بزيادة الألف في أوله والواو بعد عينه ثم تكرار العين مثل: اعشوشب

3-افعالّ بزيادة الألف في أوله والألف بعد عينه وتكرار الحرف الأخير مدغما نحو: احمارّ – اصفارّ – اشهابّ

4-افعَوَّل: بزيادة الألف في أول الفعل والواو مضعفة بعد عينه نحو اجلوذ – اعلوط

الرباعي المزيد:

وهو على نوعين:

أ- ما زيد فيه حرف وله وزن واحد وهو تفعلل نحو تدحرج – تبعثر – تزلزل

ب-ما يزاد فيه حرفان وله وزنان:

الأول: افعلّل نحو اقشعر – اطمأن – اشمأز

الثاني: افعنلل نحو" احرنجم، ابرنشق ، افرنقع[2]

---

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، دار العروبة، ط 1، ج 1، الكويت، 2002، ص 292.

[2] عبد اللطيف محمد الخطيب: المرجع نفسه، ص 295.

الفصل الأول:

الفعل، مفهومُهُ وأقسامُهُ

المبحث الأول: مفهوم الفعل.

المبحث الثاني:أقسام الفعل.

المبحث الثالث: معاني الأبنية.

توطئة:

وضعت قواعد اللغة العربية لحفظ اللسان عن الزلل، وتفسير القرآن الكريم ونستطيع القول أن هذه اللغة – أي اللغة العربية – متطورة ولابد لها أن تخضع لجملة القواعد والضوابط، التي تشكل حلقة متكاملة فيما بينها، فكل عنصر يؤثر في الآخر، ولأن الكلمة تعتبر نواة اللغة اهتم بها النحاة والصرفيون.

ولأن الكثير من اللغة يؤخذ بالقياس، ولا يتوصل إلى القياس إلا بعلم الصرف، فإنه ارتبط الصرف بالنحو الذي يعد جوهر اللغة العربية، إذ لا يستقيم لسان ناطق إلا به، فهو يبين الموقع الإعرابي للكلمة في الجملة من خلال علاقة الكلمات ببعضها وعلامات إعرابها.

أما علم الصرف؛ فهو يدرس بنية أو هيئة الكلمة كما هي وأوزانها دون الحاجة إلى معرفة موقعها الإعرابي، بحيث كان الفعل من بين ما يدرسه علم الصرف والذي هو أحد أركان الجملة الفعلية والأكثر أهمية في تركيب اللغة، وعلى هذا الأساس سنحاول في هذا الفصل النظري، البحث في مفهوم الفعل وأقسامه وأنواعه وأوزانه ودلالاته، وذلك كتمهيد للفصل الثاني.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية للأفعال ودلالاتها في مدحيات المتنبي.

توطئة:

المبحث الأول: دلالة الفعل الماضي.

المبحث الثاني: دلالة الفعل المضارع.

المبحث الثالث: دلالة فعل الأمر.

توطئة:

إن اللغة هي محور العملية التواصلية والإبلاغية، فهي نظام محكم البناء أساسه الكلمة التي أقيمت عليها الدراسات التطبيقية الدلالية.

ونحن نعلم أن اللغة العربية مضبوطة لدرجة أنها تستعمل قواعد محددة، وقوانين واضحة، تم التعبير عنها بالميزان، فمن الوحدات اللغوية المشكلة للنظام اللغوي الصرفي نجد الفعل الذي يحتل مكانة بالغة الأهمية، وهو الركن الأساسي في العملية الإبلاغية لذلك كان الولوج إلى علم الصرف، هو ولوج إلى الفعل الذي هو أساس تشكل العبارة صرفيا، حيث في هذا الفصل سنلقي الضوء على دراسة أبنية الفعل صرفيا دلاليا، وذلك في مدحيات المتنبي، تلك القصائد التي نظمها شاعرنا في مدح سيف الدولة الحمداني.

وقد خصصنا المبحث الأول: لدراسة الفعل الماضي ودلالاته، والمبحث الثاني: للفعل المضارع ودلالاته، والثالث: لفعل الأمر ودلالاته، وقبل المضيّ في هذه الدراسة التطبيقية، فضّلنا أن نبدأها باستعراض نبذة عن حياة الشاعر "المتنبي"، وتبيان ما له من مكانة سابقة في سماء الشعر العربي القديم وذلك بما امتاز به شعره من خصائص جعلته شعرا رائعا وغاية في التميّز.

نسب المتنبي وحياته:

بيئة المتنبي

هو أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الملقب بأبي الطيب، وكان ولده الحسين يعرف بعبدان السقا[1]، ذكر بأنه ولد بالكوفة في كندة سنة ثلاث وثلاث مئة و سافر إلى بلاد الشام[2]، والجعفي جد المتنبي: هو جعفي بن سعد العشيرة من مذحج من كهلان من قحطان، وكندة التي ينسب إليها محلة بالكوفة وليست كندة القبيلة كما ظن بعضهم خطأ. وكان والد المتنبي يعرف بعبدان السقا، يسقي الماء لأهل المحلة أما جدته لأمه هي همدانية صحيحة النسب وكانت من صلحاء النساء، الكوفيات وكان جيرانهم بالكوفة من أشراف العلويين، وكان لأبي الطيب منهم خلصاء وأصدقاء[3].

وكان شاعرا عظيما مشهورا محظوظا من الملوك والكبراء، قدم الشام في صباه رجال في أقطارها، كان يكتم نسبه فسئل عن ذلك، فقال: أني أنزل دائما على قبائل العرب وأحب ألا يعرفوني، قال أبو الحسن محمد بن يحي العلوي: كان أبو الطيب وهو صبي ينزل في جواري بالكوفة وكان محبا للعلم والأدب، لزم أهل العلم والأدب وأكثر من ملازمة الوراقين فكان علمه من دفاترهم.[4]

نشأ أبو الطيب في الكوفة فقير الحال، إلا أنه كان ذا نفس أبية متطلعة بدأ خطوته الأولى يتعلم العربية لغة وإعرابا وشعرا، ثم ارتحل إلى البادية لينهل من منبع الفصاحة والبلاغة، وجالس أهلها وشافههم، وبعد أن اشتد عوده دفعته نفسه المتطلعة إلى العلا فشد

---

[1] عبده زيادة عبده، الصبح المتنبي، تح: مصطفى السقا، محمد شتا، دار المعارف، القاهرة، ص 20.

[2] الثعالبي النيسابوري: يتيمة الدهر، في محاسن أهل العصر، تح مفيد محمد قميحة، ج 1، دار الكتب، لبنان، ط 1 1983، ص 139.

[3] عبد الرحمان البرقوقي: شرح ديوان المتنبي، الجزء الأول، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1986، ص 20.

[4] عبده زيادة عبده: الصبح المتنبي، ص 20.

الرحال إلى بغداد دار الخلافة وملتقى الشعراء والأدباء وعلماء اللغة والنحو والفلسفة وكان ذلك سنة 320 هـ-932 م، كانت شخصية المتنبي غير نمطية بالمرة فهو لم يكن من أولئك الرجال الذين تلتقيهم في كل مكان، فلا يتركون في الذاكرة أثرا بل كان شخصية مثيرة للجدل والتساؤل، كان صادقا وفيا ثم يعرف عنه الانغماس، ولم يعرف عنه أنه شرب الخمرة، وإن وردت في شعره خاض المتنبي مختلف أغراض الشعر: المدح، الرثاء الغزل، الهجاء، الوصف والحكمة، حوى ديوان المتنبي خمسة آلاف وأربعمائة قرأه تلاميذه عليه وتدارسوه[1]، وأول شعر نظمه قوله وهو صبي

يأبى مـــن وددته فافـــترقنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعا

فافـــترقنا حـــولا فلما التقينا كـــان تســـليمه علـــي وداعـــا

وقال أيضا وهو صبي:

أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني وفـرق الهجربين الجفـن والوسن

روح تردد في مـــثل الخـلال إذا أطارت الريح عنه الثوب لم يبن[2]

كان أبو الطيب المتنبي مدللا من قبل جدته لأمه وكان يتعلم دروس العربية شعرا ولغة وإعرابا، لزم الأدباء والعلماء تميز منذ الطفولة بالذكاء والحفظ ويرجع تاريخ قصائده الأولى إلى عام 924 م، أي أنه قالها وعمره تسع سنوات، وهو العام الذي انسحب فيه مع أسرته إلى صحراء سماوة حيث أكمل عربيته الفصحى.[3]

---

[1] ينظر، عبد عون الروضان، موسوعة شعراء العصر العباسي، ج 2، دار أسامة، الأردن، ط 1، 2001، ص 225-226.

[2] ناصيف اليازجي اللبناني، العرف الطيب في شرح ديوان المتنبي، المطبعة الأردنية، بيروت، 1305، ص 03.

[3] ينظر، اميليو غرسية غومث: مع شعراء الأندلس والمتنبي سير ودراسات، تح الطاهر أحمد مكي، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 20.

كان المتنبي يرى أنه عربي وسار حياته كلها سيرة ملائمة لهذا الرأي ولعل هذا الرأي كان أبلغ المؤثرات في حياته العلمية والفنية وقد أنبأ المتنبي برأيه هذا في نفسه حين قال:

لا بقومي شـرفت بل شرفوا بي وبنـفسي فخـرت لا بجـدودي

ويهم فخر كل من نـطق الضا د وعوذ الجانبي وغوث الطريد

فالبيت الثاني صريح بأن المتنبي كان يعلن إلى الناس أنه لا يشرف بقومه وإنما يشرف قومه به، وأنه يفخر بنفسه لا بأجداده وإن كان قومه فخر العرب ومجتمع خلالهم وخصالهم[1]، وكان المتنبي مثقفا ثقافة واسعة بكل ما عرف لعصره من معارف وآراء وقد اتجه بشعره إلى أن يستوعب أساليب هذه المعارف والآراء وأن يمثل عناصرها المتنوعة حتى ينال إعجاب العلماء والمثقفين لعصره هذا هو كل ما أصابته حرفة الشعر من تطور في صياغتها عند المتنبي.[2]

كما اشتغل بفنون الأدب ومهر فيها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيّها، ولا يسأل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر، حتى قيل: إن الشيخ أبا علي الفارسي، صاحب "الإيضاح" والتكملة قال له يوما: كم لنا من الجموع على وزن فعلى؟ فقال المتنبي في الحال: حجلى وظربى، قال الشيخ أبو علي، فطالعت كتب اللغة ثلاث ليالي على أن أجد لهذين الجمعين أصلٌ، فلم أجد وحسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة، وحجلى: جمع حجل وهو الطائر والظربى: جمع ظربان، وهو حيوان منتن الرائحة.[3]

---

[1] ينظر، طه حسين: مع المتنبي، مؤسسة هنداوي، د ب، د ط، د ت، ص 18

[2] ينظر، شوقي ضيف: الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ط 11، دار المعارف، القاهرة، د ت، ص 311.

[3] ينظر، ابن خلكان: وفيات الأعيان، وأبناء أنباء الزمان تحقيق إحسان عباس، مج 1، دار صادر، بيروت، 1978 ص 120، 121.

قال أبو علي: فسهرت تلك الليلة التمس لها ثالثا فلم أجد، وقال في حقه: ما رأيت رجلا في معناه مثله! وهذا من مثل أبي علي كثير في حقه المتنبي.[1]

المبحث الأول: دلالات الفعل الماضي

- تحليل بعض قصائد المدح -

- قال المتنبي يمدح أبا الفضل محمد بن العميد

بادٍ هَـواكَ صَبَرتَ أَم لـَم تَصبِرا وَبُكاكَ إِن لَم يَجرِ دَمعُكَ أَو جَرى

كَم غَرَّ صَبرُكَ وَابتِسامُكَ صاحِباً لَمّا رَآكَ وَفي الحَـشى مالا يُرى

أَمَـرَ الفُـؤادُ لِسانَـهُ وَجُـفونَهُ فَكَتَـمنَهُ وَكَفى بِجـِسمِكَ مُخـبِرا

تَعِسَ المَهاري غَيرَ مَهرِيٍّ غَدا بِمُصَوَّرٍ لَبـِسَ الحـَريرَ مُصَـوَّرا

نافَستُ فيهِ صورَةً فـي سِترِهِ لَو كُنتـُها لَخَفـيتُ حَتّى يَظـهَرا[2]

- شرح المفردات:

ومعنى الحشى: أي طاهر البطن و ما حواه[3]

المعنى الذي يقصد الشاعر:

والشاعر أراد: (تصبرن) النون الخفيفة، فوقف عليها بالألف نحو: (ولا تعيد الشيطان والله ...) ومثله كثير، يقول: يظهر حبك للناس – صبرت عليه أو لم تصبر – لأنه لا يطيق أحد كتمان الحب ويظهر بكاؤك، جرى دمعك أو لم يجر، فإن قيل كيف يظهر

---

[1] ابن الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 ص 258.

[2] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 2004، ص 105.

[3] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير، محمد أحمد حسن ، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة جزء 10، م 2، 1119،ص 889.

البكاء إذا لم يجر الدمع. قيل عني: ما يبدو في صوته من نغمة الحزن والزفير والشهيق والتهيؤ للبكاء، يجوز أن يكون البكاء عطفا على الضمير في (صبرن) كأن يقول: صبرت وصبر بكاؤك فلم يجر دمعك، وحكى ابن قورجة أن أبا الطيب قيل له خالفت في هذا البيت بين ... المصراعين فوضعت في المصراع الأول إيجابا بعده نفي، وفي الثاني نفيا وبعده إيجاب، فقال: لئن كنت خالفت بينهما من حيث اللفظ، فقد وفقت بينهما من حيث المعنى، وذلك أن من صبر لم يجر دمعه، ومن لم يصبر جرى دمعه. يعني أنه أراد صبرت فلم يجر دمعك، أو لم تصبر يجري، وفي البيت الثاني، يخاطب نفسه يقول: ابتسامك الظاهر، يغر الناظر إليك، لأنه يرى ضحكا ظاهرا ولا يرى ما في الباطن من الاحتراق والوجد.

أما البيت الثالث ويقصد أن الفؤاد في الجسد بمنزلة الملك، فلهذا جعله آمرا للسان يقول: أمر القلب اللسان بالكتمان، والجفن بإمساك الدمع، فأطاعاه بالكتمان.

والهاء في (كتمنه) عائد على (مالا يرى)

والبيت الرابع: دعا بالتعس على ركائب الأظعان غير واحد منها غدا يجيب كان في ... صورة وعليه ثوب منقش بالصور. أما البيت الخامس يقول: حسدت لأجل الحبيب المصور صورة في ستر ... لقربها منه، ولو كنت تلك الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب المصور. فتراه الأبصار، ومعنى قوله: (لخفيت حتى يظهر) قال ابن جني، أي نزلت حتى يظهر ذلك الإنسان لرأي العين، وذلك أن كل أحد يحب أن يراه ودونه يستر، يقول: لو كنت ذلك الستر لانكشفت حتى يظهر فأراه ويزول الحجاب، وذكر بعض الناس لهذا التفسير متكلفا، فقال: المعنى انه يقول لو كنت ذلك الستر لكنت سترا عن عدم، فكان يظهر المصور، يصف قلته ونحوله.[1]

[1] ياسين الأيوبي، قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، دار الرائد العربي، بيروت، ط 1، مجلد 1، 1119 ص 1960.

- تلخيص الأبيات:

يظهر حبك للناس، لأنه لا يمكن كتمان الحب، والظاهر بكاؤك وحسرتك وأذرفت دمعك مع الرضى وأصحابك لما رأوا صبرك وضحكك ... ولم يعلموا ما في قلبك من نار الشوق والعشق والذي يكتمه اللسان من النطق والجفون من البكاء، أما نحول الجسم فقد كشف ما أخفاه قلبك، حتى قام يدعو على الإبل لأنها سبب في الفراق إلا واحد منهم كان يحمل المرأة المصورة في الحرير، وهذه الصورة جعلته بصفة لا تستره عن الناظرين.

- تحديد الأفعال مع الميزان الصرفي:

صبر: فَعَلَ

جرى: فَعَى

رأى: فَعَلَ

أمر: فَعَلَ

كتم: فَعَلَ

لبس: فَعَلَ

نافس: فَاعَلَ

خفي: فَعَلَ

- دلالات الأفعال:[1]

- دلالة الفعل "صبر" هي القدرة والفعل مجرد (فعل) الدال على القدرة، وظفها الشاعر ليوضح مدى تحمل الشاعر للحب الذي سكن قلبه.
- دلالة الفعل "جرى" هي الصيرورة والفعل مجرد معتل (فعى) الدال على الصيرورة جاء بها الشاعر ليبين لنا جريان الدمع من الجفن والذي هو دليل الشوق.

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 105.

- دلالة الفعل "كتمن" ، كتم السر والفعل مجرد (فعل) الدال على الستر، وظفه الشاعر ليبين إخفاء لحبه.
- دلالة الفعل "لبس" هي الالتصاق والفعل مجرد (فعل) الدال على الالتصاق جاء به الشاعر ليوضح ارتداء الحرير والتصاقه بالجسم، وهنا يصف الحبيب وكيف كان في أحسن صورة.
- دلالة الفعل "رآك" هي الظهور والفعل مجرد (فعل) الدال على الظهور وظفها الشاعر ليوضح كيف بدى الشاعر لأصحابه، وكيف برز لهم ضاحكا مبتسما.
- دلالة الفعل "أمر" هي الإرشاد والفعل مجرد (فعل) الدال على الإرشاد وظفها الشاعر ليبين أنه أرشد وطلب من قلبه وفؤاده إخفاء الحب وعدم التصريح به والتستر عليه.
- دلالة الفعل "نافست" هي المقارنة والفعل مزيد (فاعل) الدال على المقارنة وظفه الشاعر ليبين سابق الصورة مع المحبوب، وأنه قارنها وتسابق معها لقربها من محبوبته.
- دلالة الفعل "خفيت" هي التستر والفعل مزيد (فعى) الدال على التستر، جاء به الشاعر ليبين إخفاء مشاعره حتى لا تبدو للناس.
- ويقول أيضا في نفس القصيدة:

ويبني فيمـــا مس منـــه بـنانه تيه المـــدل لـــو مشى لتبـــخـــترا

كامـن إذا ورد الـبلاد كـــتابه قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا[1]

المعنى الذي يقصده الشاعر:

يقول: كل شيء مسه ببنانه: ظهر فيه الكبر، حتى لو مس ذلك الشيء لتبختر نثر ... إياه، ويقول في البيت الثاني كتابه يعمل عمل الجيش، فإن من ورد عليهم كتابه

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 106.

يتحيرون في حسن لفظه ويدافع معاني كلامه. فيتعملونه، فينصرفون أو أنه يسحرهم ببيانه فينصرفون عنه، حيث عمل فيهم كلامه عمل السحر.[1]

- **تلخيص البيتين:**

يظهر في كل قصب منه بنانه من التيه، ما لو أمكنه المشي لتبختر في مشيه وإن كتب لعدو كتابا لم يحتاج إلى الجيوش وهزمهم بكتابه ويصيرهم مندحرين.

- **تحديد الأفعال مع ميزانها الصرفي:**

مس: فَلَّ

مشى: فَعَى

ورد: فَعَلَ

ثنى: فَعَى

- **دلالات الأفعال:**[2]

- دلالة الفعل "مس" الإدراك والفعل مجرد (فلّ) الدال على الإدراك، وظفه الشاعر قصد كل شيء مر عليه وأدركه بنانه ظهر فيه الكبر.
- دلالة الفعل "مشى" هي التقدم والفعل مجرد معتل (فعى) الدال على التقدم جاء به الشاعر ليبين تحرك وإقدام ذلك الشيء للتبختر.
- دلالة الفعل "ثنى" هي المشاركة والفعل مجرد معتل (فعى) الدال على القدرة وشدّة البأس وظفها الشاعر ليبين قوة جيوشه، والتي لو كتب كتابا لما احتاج هذا الجيش وهزمهم بكتابه.
- ويقول أيضا:

قَطَفَ الرِجالُ القـوَلَ وَقــتَ نَباتِهِ وَقَطَفتَ أَنتَ القـوَلَ لَمّا نَــوَّرا

فَهُوَ المُشَيَّعُ بِالمَسامِعِ إِن مَضى وَهُوَ المُضاعَفُ حُسنُهُ إِن كُرِّرا

---

[1] ياسين الأيوبي، قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، ص 1968.

[2] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 106.

وَإذا سَكَـتَّ فـَإنَّ أَبلَـغَ خاطِبٍ قَلَـمٌ لَكَ اِتَّـخَـذَ الأَصابِعَ مِنـبَراوَرَسائِلٌ قَطَـعَ العُـداةُ سِحانَـها فـــرَأَوا قَنـــاً وَأَسِـنَّةً وَسَنـــوَّرا[1]

- المعنى الذي يقصده الشاعر:

يقول: أقوال الناس كالثمر تقطف قبل ينعها وإدراكها، وقولك كالنبات المتناهي في نبته يعني: أنه نام بالغ، في فيه عذب الكلام، والنبات إذا نور فهو غاية تمامه ومعنى قوله: قبل تمام نباته، فحذف المضاف ويروي (وقت نباته)، والبيت الثاني يقول: الأسماع تتبع قولك إذا مضى، حبا له وشغفا به، وإذا كرر ازداد حسنه وإنما قال هذا لأن الكلام إذا أعيد سمج. وإذا تكرر استنكر، وكلام الممدوح يتضاعف حسنه عند التكرير، أما البيت الثالث: أي أن قلمه إذا ركب أصحابه في كتابه كان أبلغ خاطب عند سكوت الممدوح، والبيت الرابع: هذا البيت كالتيسير لقوله: (ثنى الجيوش تحيرا) يقول: الأعداء إذا قطعوا سحاء كتبك ورسائلك، رأوا من بلاغتك وجزالة ألفاظك ما يقتلهم غيظا وحسدا وييأسون معه من الأقدار عليك، فيقوم لذلك مقام السلاح في دفع الأعداء، ومثل هذا، ما يحكى أن الرشيد كتب في جواب كتاب ملك الروم: قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرأه فانظر إلى هذا اللفظ الوجيز كيف يملأ الأحشاء نارا، ويدع القلوب أعشارا. ويشعر النفوس حذارا، ويغضب إقدام ذوي الإقدام نكوصا وفرارا، والنسور: الحديد والدروع.[2]

- تلخيص الأبيات:

كلام الناس لم يدرك بعد عكس كلامك الذي هو نور ينور به وكلما سمعه أحد تتبعه حتى لو تكرر بل يزيد حسنا، فحتى عند سكوتك يتكلم القلم بدلا عنك، ويخاطب الأعداء حتى إذا رأوا فصاحتك ماتوا حسدا.

---

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي، المرجع نفسه، ص 107.

[2] ياسين الأيوبي، قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، ص 1969.

- **تحديد الأفعال مع الميزان الصرفي:**

قطف: فَعَلَ

مضى: فَعَى

سكت: فَعَلَ

قطع: فَعَلَ

رأوا، رأى: فَعَى[1]

دلالات الأفعال:

- دلالة الفعل "قطف" هي الانتهاء، والفعل مجرد (فعل) الدال على الانتهاء، قصد به الشاعر قطع الكلام أي عدم الإصغاء والاستماع إلى الحديث.
- دلالة الفعل "مضى" هي التقدم، والفعل مجرد معتل (فعى) الدال على التقدم جاء به الشاعر لنشر كلامه على الناس بغرض الاستماع إليه بتمعن.
- دلالة الفعل "سكت" الانقطاع، والفعل مجرد، والذي جاءت على وزن "فعل" حيث قصد بها الشاعر أن صمته ينوب عنه القلم.
- دلالة الفعل "قطع" هي السيطرة، والتي جاءت على وزن "فعل" مجرد، حيث وظفها الشاعر ليبين لنا مدى بلاغته وفصاحته حتى باتت تضع حدا للأعداء.
- دلالة الفعل "رأوا" رأى هي البروز، والتي جاءت على وزن "فعى" مجرد معتل وظفه الشاعر ليوضح رؤية الأعداء لفصاحة الممدوح.

ويقول أيضا:

وَسَمِعتُ بَطليموسَ دارِسَ كُتبِهِ مُتَمــلِّكاً مُتَبَــدِّياً مُتَــحَضِّراً

وَلَقــيتُ كُلَّ الفاضِلينَ كَأَنَّما رَدَّ الإِلَهُ نُفــوسَهُم وَالأَعـصُرا[2]

---

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 107.

[2][2] يوسف الشيخ محمد البقاعي، المرجع نفسه، ص 108.

- **المعنى الذي يقصده الشاعر:**

بطليموس: حكيم من حكماء الروم، صنف كتبا في الطب والحكم، وابن العميد كان أيضا حكيما عالما قد جمع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو وظرافة الحضر، يقول سمعت من ابن العميد وهو يدرس كتب نفسه في حال جمعه بين الملوكية والبدوية والحضرية و(بطليموس) لأنه أحياه بذكاء فطنته وجودة قريحته، ويكون التقدير، سمعت دارس كتب بطليموس، ولكنه قدم ذكره، ثم كنى عنه، ويجوز أن يكون (دارس كتبه) مفعولا ثانيا، كما يقول: سمعت زيدا هذا الحديث، والبيت الثاني يقول: عصر وأعصر وعصور، يقول لقيت بلقائه كل ما كان له فضل علم. فكأن الله تعالى أحياهم ورد زمانهم حتى لقيتهم كلَّهم، والمعنى أن فيه من الفضل ما كان في جميع الفضلاء.[1]

- **تلخيص البيتين:**

سمعته يدرس كتب بطليموس مع ما له من الملك والفصاحة والظرف وما ... يحمل من فضل ما كان يحمله جميع الفضلاء.

- **تحديد الأفعال مع الميزان الصرفي:**

سمعت: فعل

لاقيت، لاقى: فَاعَى

رد: فَلَّ

دلالات الأفعال:[2]

- دلالة الفعل "سمعت" هي الاكتساب والتي جاءت على وزن (فعل) قصد بها الشاعر الحصول على المعرفة بالشيء وهو دراسة كتب بطليموس.
- دلالة الفعل "لقيت" هي المشاركة والتي جاءت على وزن (فاعى) التي وظفها الشاعر قصد مقابلة الفضل الذي كان يحمله.

---

[1] ياسين الأيوبي، قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، ص 1976.

[2] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 108.

- دلالة الفعل "رد" هي المقابلة والتي جاءت على وزن (فلّ) التي قصد بها الشاعر إعادة الإله الحياة إليهم.

- وقال أيضا:

وَانــثَنى عَنِّيَ الــرُدَينِيُّ حَتّى دارَ دَورَ الحُروفِ في هَـوّازِ
وَبِآبــائِكَ الكــرامِ التــأَسِّي وَالتَسَلّي عَمَّن مَضى وَالتَعازي
تَرَكوا الأَرضَ بَعدَ ما ذَلَّلوها وَمَشَتْ تَــحتَهُمْ بــلا مِهــمازِ [1]

شرح الكلمات:

الردنيي: قيل للسهم الملتوي لأن المتقلد بحمائله مردود به[2]

مهماز: وهي حديدة تكون من النحاس توضع في رجل الدواب لتسرع في العدو

- ما يقصده الشاعر:

يقول انعطف عن الرمح والتوى على نفسه التواء الحروف المدورة في (هواز) كالهاء والواو والزاي والألف: زائدة، ولو أمكنه أن يقول هوز كان أحسن، والعرب تنطق بهذه الكلمات على غير موضعها.

أما البيت الثاني، فيذكر الآباء الكرام، وضرورة التأسي بهم والتسلي بذكرهم، وأما البيت الثالث، فيذكر من مات من الآباء بعد أن ملكوا الأرض، وإخضاعهم لخصومهم كإخضاعك الدابةَ الذلول التي تمشي بغير مهماز، والمهماز حديدة تكون من النحاس تُجعل في قدم الدابة، لتسرع في العدو.[3]

---

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 109.

[2] ابن منظور: لسان العرب، تح عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة جزء 2، م 3، 1119، ص 1631.

[3] ياسين الأيوبي، قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، ص 1884.

- **تلخيص الأبيات:**

ارتد الرمح عني والتوى على نفسه التواء الحروف المدورة في هوز، وهي الهاء الواو والزاي الجيد في تعطف الرماح، إنما يتعزى كمن مضى من يذكر آبائك الكرام، فإذا ذكرنا فقدهم هان علينا فقد من بعدهم، الذين ماتوا بعد أن ملكوا الأرض وانقادت لهم انقياد الدابة الذلول التي تمشي بغير مهماز.

- **تحديد الأفعال مع الميزان:**

دار: فَالَ

مشيت: فَعَى

مضى: فَعَى[1]

دلالات الأفعال:

- دلالة الفعل "دار" هي الحركة والفعل مجرد معتل (فال) الدالة على الحركة، وظفه الشاعر ليبين أن السهم دار ليصيب الهدف.
- دلالة الفعل "مشى" هي الدخول في الشيء، والفعل مجرد معتل (فعى) الدال على حركة التقدم، وعنى بها الدابة الذلول، التي تمشي في الأرض والتي تركت وغاب أصحابها.
- دلالة الفعل "مضى" هي انتهاء الشيء والفعل مجرد معتل (فعى) الدال على انتهاء الشيء، جاء به الشاعر ليوضح ضرورة ذكر الآباء الكرام والتأسي بهم.

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 109.

المبحث الثاني: دلالة الفعل المضارع

تحليل قصيدة على قدر أهل العزم تأتي العزائم

- قال الشاعر:

عَلى قَدرِ أَهلِ العـزمِ تَأتي العَزائِم وَتَأتـي عَلـى قَدرِ الكِرامِ المـكارِمُ

وَتَعظُمُ في عَينِ الصَغيرِ صِغارُها وَتَصغُرُ في عَينِ العَظيمِ العـظائِمُ

يُكَلِّفُ سَيفُ الدَولَةِ الجَيشَ هَمَّهُ وَقَد عَجَزَت عَنهُ الجُيوشُ الخَضارِمُ

وَيَطلُبُ عِندَ الناسِ ما عِندَ نَفسِهِ وَذَلِـكَ مـالا تـدَّعيهِ الضـرَاغِمُ[1]

- شرح الكلمات:

العزم الجد، عزم على الأمر عزما أي؛ أراد فعله، والعزائم جمع عزيمة، وهي ما يعزم عليه من أمر.[2]

الخضارم: جمع خضرم، وهو الكثير العظيم الماء ومنه "خضارم" وخضيرم وخضم وطس طيسل وذعرب وستير، وأنكر الأصمعي (الخضرم) في وصف البحر.[3]

الضراغم: الضرغم، والضرغام والضرغامة: الأسد، الرجل الضرغام الشجاع.[4]

المعنى الذي يقصده المتنبي:

يقول العزائم إنما تكون على قدر أصحاب العزم، فمن كان كبير الهمة قوي العزم عظيم الأمر الذي يعزم عليه، وكذلك المكارم، إنما تكون على قدر أهلها، فمن كان أكرم كان ما يأتيه من المكرمات أعظم، والمعنى: أن الرجال تكون على أحوالها، فإذا كانت

---

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ، 2004، ص 206.

[2] عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 10-13.

[3] ابن جني،الفسر ، تح: رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، مجلد 3، ط 1، 2004، ص 393.

[4] عبد الله علي الكبير، محمد أحمد، حسب الله هاشم محمد التنازلي، لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، القاهرة، مجلد 4، جزء 29، سنة 1119 هـ، ص 2582.

أصغر صغرت وإذا كانت أكبر كبرت ،ويقصد في البيت الثاني أي صغار الأمور عظيمة في عين الصغير القدر، وعظامها صغيرة في عين العظيم القدر، والبيت الثالث يقصد به أن سيف الدولة، يكلف جيشه ما في همته من الغزوات والغارات، ولا يقوم بذلك التحمل الجيوش الكثيرة، لأن ما في همته ليس في طاقة البشر تحمله، والبيت الرابع: أن سيف الدولة يطلب الناس ما عنده من الشجاعة والبأس، والأسود لا تدعي ذلك الذي عنده من الشجاعة.[1]

تلخيص الأبيات:

يمدح المتنبي سيف الدولة، بقدرته على تنظيم أمور جيشه ويكفي وحده على تسيير أموره، وكأنه أمة بذاتها وأن لكل شخص همة متينة، وإن العزائم تأتيه على قدر همته.

- **تحديد الأفعال المضارعة مع ميزانها الصرفي:**
  - تأتي: تَفَعَّي
  - تعظم: تَفَعَّلَ
  - تصغر: تَفَعَّلَ
  - يكلف: يَفْعَلُ
  - تطلب: تَفَعَّلَ
  - تدعي: تَفَعَّي[2]
- **دلالات الأفعال:**

يتضمن الفعل المضارع دلالة حدوث الفعل في الوقت الحاضر، مع قوة الحدث وصيرورته.

---

[1] ياسين الأيوبي، قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، دار الرائد العربي، بيروت، مجلد 1، ط 1، 1999 ص 1500.

[2] يوسف الشيخ محمد البقاعي ص 206

- دلالة الفعل "تأتي" هي: الصيرورة والفعل مجرد معتل "تفعي الدال على الصيرورة، وظفه الشاعر في سياق يصف فيه حال أصحاب العزم والكرم.
- دلالة الفعل "تصغر" هي الاحتقار، والفعل مجرد (تفعل) الدال على الاحتقار وظفه الشاعر في سياق تصوير أن الممدوح، عظيم، أعظم من كلّ شيء يأتي به.
- دلالة الفعل "يكلف" هي القدرة، والفعل مجرد (يفعّل) الدال على القدرة وظفه الشاعر ليبين مدى استطاعة جيشه على القيام بالقيام بالمهام المنوطة به.
- دلالة الفعل "يطلب" ، وهو فعل مجرد"(يفعل) الدال على الرغبة في الحصول على الشئ يقصد به الشاعر التأكيد على مدى شجاعة سيف الدولة.
- دلالة الفعل "يدعي"، الإدعاء هو الإظهار، وهو فعل مزيد" تفّعي"، الدال على الإظهار جاء به الشاعر ليبين صدق وقدرة الممدوح، ويصف شجاعته وهمته التي لا يمكن لأحد آخر أن يدعيها.

ويقول في موضع آخر:

يُفَدّي أَتَمُّ الطَيرِ عُمراً سِلاحُهُ نُسورُ الفَلا أَحداثُها وَالقَشاعِمُ

وَما ضَرّها خَلقٌ بِغَيرِ مَخالِبٍ وَقَد خُلِقَت أَسيافُهُ وَالقَوائِمُ

هَلِ الحَدَثُ الحَمراءُ تَعرِفُ لَونَها وَتَعلَمُ أَيَّ الساقِيَينِ الغَمائِمُ

سَقَتها الغَمامُ الغُرُّ قَبلَ نُزولِهِ فَلَمّا دَنا مِنها سَقَتها الجَماجِمُ[1]

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 2004، ص 206.

- **شرح الكلمات:**

القشاعم: طويلات العمر، ويقال للحرب والمنية القشعم[1]

القوائم: مقابض السيوف، قائم السيف وقائمته مقبضه[2]

الغمائم: الغمام السحاب الواحدة الغمامة، وقد أغمت السماء أي تغيمت.[3]

- **المعنى الذي يقصده الشاعر:**

يريد بأتم الطير، عمر النسور: وقد فسره بالمصراع الثاني، والقشعم: المسن من النسور، يعني أن النسور تقول لأسلحته فديناك بأنفسنا، لأنك أنت الساعي في طلب أقواتنا، وقد فسر هذا في البيت الموالي، بقوله ما ضر الأحداث من النسور، يعني الفراخ والقشاعم، وهي المسنة التي ضعفت على طلب الرزق؟ وخص هذين النوعين لعجزهما عن طلب القوت، يقول: فليس يضرها أن لا مخالب لها قوية مفترسة، بعد أن خلقت أسيافه، فإن الممدوح يقوم بجلب قوتها، وفي البيت الثالث، يذكر "الحدث" اسم قلعة معروفة، بناها سيف الدولة في الروم، وقوله: الحمراء؛ لأنها احمرّت بدماء الروم، وذلك أنهم تحصنوا بها، فأتاهم سيف الدولة وقتلهم فيها حتى احمرت بدمائهم، فقال المتنبي: هل تعرف الحدث لونها؟ يعني أنه غير ما كان من لونها بالدم، وهل تعلم أي الساقيين يسقيها: الغمائم أم الجماجم؟ وحذف ذكر الجماجم اكتفاء بذكر الغمائم.[4]

---

[1] عبد الرحمان البرقوقي ، شرح ديوان المتنبي ، هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ،2012 ، ص 1310

[2] عبد الله الكبير، محمد أحمد، حسين الله هاشم محمد الشادلي، لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، القاهرة مجلد 5، جزء 42، 1119، 3784.

[3] أبو النصر إسماعيل الجوهري، الصحاح، تر: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص 270.

[4] ياسين الأيوبي، قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، دار الرائد العربي، بيروت، مجلد 1، ط 1، 1999 ص 1501.

- **تلخيص الأبيات:**

في هذه الأبيات يصف الشاعر براعة ممدوحه في القتال، فحتى صغار النسور وكبارها، تفديه بأنفسها، ويتساءل عن لون القلعة التي أصبحت حمراء بدماء الرّوم، حيث سقتها الغمام مطرا، بعدها سقاها الأمير جثثا وجماجم.

- **الأفعال مع الميزان الصرفي :**

يفدي، فدى: فَعَى

تعرف: تَفَعَّلَ، عرف: فَعَلَ

تعلم: تَفَعَّلَ، علم: فَعَلَ[1]

- **دلالات الأفعال:**

كل فعل من هذه الأفعال المذكورة جاء ليدل على التعظيم والحركة المتجددة.

- دلالة الفعل "يفدي" الفداء، وهو من نبل النفوس وأخلاقها، والفعل مجرد معتل (يفعي) دال على الفداء، وقد صور لنا كيف أن الطيور تفدي الممدوح بأنفسها دون مقابل وتساعده في الحرب.
- دلالة الفعل "تعرف" هو الحصول على المعرفة، والفعل مجرد عرف (تعرف تفعل) وقد وظفه الشاعر في سياق تصوير شجاعة ممدوحه وبطولته عند هزمه لأعدائه الروم، حين حول قلعتهم إلى قلعة حمراء، ملطخة بدماء موتاهم.
- دلالة الفعل "تعلم" هي الإخبار والفعل مجرد علم، (تعلم، تفعل)، يخبرنا الشاعر أن ممدوحه هو من سقى القلعة، بدماء الروم وجماجمهم.

ويقول:

إِذا كانَ مـا تَنويهِ فِـعلاً مُضارِعاً مَضى قَبلَ أَن تُلقى عَلَيهِ الجَوازِمُ

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ديوان المتنبي ، 206

وَكَيفَ تُرَجّي الرومُ وَالروسُ هَدمَه وَذا الطَــعنُ أساسٌ لَها وَدَعــائِمُ

وَقَــد حاكَموها وَالمــنايا حَــواكِمٌ فَما ماتَ مَظلومٌ وَلا عــاشَ ظالِمُ

أَتــوكَ يَجــرُّونَ الحَــديدَ كَأَنَّهُم سَــرَوا بِجِيادٍ مــا لَهــنَّ قَوائِــمُ[1]

- المعنى الذي يقصده الشاعر:

إذا نويت فعل أمر ما – وهو يعني سيف الدولة – وكان ذلك فعلا مضارعا غير ماضي، والنحويون يسمون الفعل المستقبل مضارعا مضى ذلك الذي نويته قبل أن يجزم ذلك الفعل وأراد بالجوازم لم، لا، ولام الأمر، أي إذا نوى أمرا يفعله، مضى قبل أن يقال له: لا تفعل لأنه يسبق بما يهم به نهي الناهين ، وقبل أن يؤمر به فيقال ليفعل كذا وليعطي فلانا وينجز ما وعد به، أي يسبق ما ينوي فعله هذه الأشياء، ويقول كيف يرجون هدم هذه القلعة وهي محروسة بطعانك؟ فالطعن لها كالأساس والدعائم، حيث يحرسها الممدوح كما يحرس البنّاء البناءَ بالأساس والدعائم، أما حاكموها؛ يعني: القلعة إلى المنايا فقتلت الظالم وألقت المظلوم والظالم: الذي قصد هدمها، والمظلوم: القلعة المقصودة بالهدم، وجعل الحروب حاكمة، وجعل الحدث والروم خصمين: فحكمت الحروب للقلعة بالسلامة وللروم بالهلاك، وعلى خيلهم، كأن خيلهم لا قوائم لها، إذ لا ترى، لأنها مستورة.[2]

- تلخيص الأبيات:

ويقصد هنا أن من يهم بفعل شئ عليه أن يعجل إليه قبل أن يُنفى، أي؛ قبل أن يقول له القائل لا تفعل ولم تنتظر الجزاء، وكيف أن الروم ترجوا أن تهدم هذه القلعة وقد وثقت بالطعن كما وثقت بالأساس والدعائم، حيث أن القلعة والروم كالخصمين والحرب

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 206.

[2] عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، ص 505.

حاكمة بينهما على المظلوم بالسلامة والظالم بالهلاك، وكيف أن جيش الروم جاءوا يجرون السلاح على جوانب خيولهم حتى اختفت قوائمها، فبدت كأنها بلا قوائم[1].

- تحديد الأفعال مع الميزان الصرفي:

تنوي: تفعي، نوى: فعى

ألقى: أفعى، تُلقي: تُفعى

ترجي: تفعي

يجر: يفعل [(2)]

- دلالات الأفعال:

- دلالة الفعل المضارع "تنوي"، من "نوى، فعى"، وهو فـعل مجرد معتل "تنوي، تفعي"، ومعناه أراد وهو يصور الممدوح ذلك الرجل الذي لديه نوايا صادقة لهزم الخصوم، فهو إذا نوى شيئا لا يغادره أبدا، ولا يتركه البتة، مهما كلفه الأمر ونهاه الناهون.
- دلالة الفعل "تلقى" هي القيام بالفعل، وجاءت على وزن (تُفعى)، وهو فعل مزيد معتل، "ألقى"، جاء به الشاعر ليعبر عن تنفيذ ما ينويه، قبل فوات الأوان.
- دلالة الفعل"تُرجي"، وهو فعل على وزن "تفعي"، وماضيه "ترجّى، تفعّى" مزيد معتل، وهو بمعنى الرجاء "تفعّي"، أي التمني، جاء في سياق تصوير الشاعر لشجاعة سيف الدولة، فهو قادر على هزمهم إلى درجة أن أصبحوا يتمنون ويترجون هدم حصنه، ولكن هيهات.
- دلالة الفعل "يجرّ"، يفلَّ، وماضيه: "جرّ، فلّ"، وهو يتضمن معنى السحب وقد وظفه الشاعر لتصوير قوة جيش الروم، الذي استطاع سيف الدولة أن

[(3)] يوسف الشيخ البقاعي، ديوان المتنبي، ص 206

[2] يوسف الشيخ البقاعي، ديوان المتنبي، ص 206

يهزمه، فجيش الروم مدججٌ بمختلف الأسلحة، التي تجرها الخيول، فالخيول لا تظهر قوائمها لكثرة هذه الأسلحة، وكأنها تسير بلا قوائم، ورغم ذلك، فقد عادت أدراجها مدحورة، تجر أذيال الخيبة والهزيمة، في حين عاد سيف الدولة مضفرا بالنصر المبين.

المبحث الثالث: دلالة فعل الأمر، تحليل بعض أبيات مدحيات المتنبي

- قال المتنبي:

خُذْ مَا تـرَاهُ وَدَعْ شيئَـا سَمِعْتَ بِه فِي طَلْعةِ الشمسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحلِ[1]

- معنى البيت:

يقول: امدحه بما تشاهده واترك ما سمعت به، فإن الشمس تغنيك عن زحل جعله كالشمس وغيره كزحل والمعنى: إن أفعال الممدوح وشجاعته تُشاهَد في ميدانها ولا تُتَخيل أو يُسمع بها، فالممدوح وأفعاله كالشّمس واضحة للعيان.[2]

ودِلالة الفعل، خذ: عُل، ماضيه أخذ، فعل.[3]خذ تتمثل في التحدي، فالشاعر بهذا الفعل، يتحدّى خصوم ممدوحه مبرزا شجاعته التي تُرى في الميدان ضد الخصوم والأعداء، وليس مجرد أخبار ينقلها الرواة، فممدوحُه شمس وسواه زحل، رِفعة للمدوح وحَطًا من قيمة غيره.

- وقال مادحا أيضا:

أُنظُر إِذا اِجتَمَعَ السَيفانِ في رَهَجٍ إِلى اِختِلافِهِما في الخَلقِ وَالعَمَلِ[4]

---

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ص 159.

[2] ياسين الأيوبي، قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، ص 1350.

[3] يوسف الشيخ محمد البقاعي : ديوان المتنبي ، ص 159

[4] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 159.

- معنى البيت:

وخلاصة البيت أن الشاعر، يريد إبراز شجاعة ممدوحه من خلال ذكره للسيفين؛ فالأول يعني به سيف الدولة والثاني السيف الذي يملكه، فهما سيفان إذا اجتمعا في موقف، كانا حربا على الأعداء وسببا في هزم كل الخصوم. [1]

ودلالة الفعل: أنظر "افعل"، الذي ماضيه نظر، "فَعَلَ" مجرد، وظفه الشاعر للتأكيد على أن الممدوح شجاع، وشجاعته تلك يمكن لأي شخص مشاهدتها بالعين المجردة، فهو بطل يهزم بسيفه كل من يعاديه، فهو نبيل الخُلُق، رجل عمل وميدان، وليس رجل أخبار وحكايات[2].

- قال الشاعر:

أَزِلِ الوَحشَةَ الَّتي عِندَنا يا مَن بِهِ يَأنَسُ الخَميسُ اللُّهامُ[3]

- أَزِل، فأزاله إزالةً ، إذا نحّاه تنحيةً.

- الخميس: الجيش الذي ينقسم إلى خمسة أجزاء، أو خمسة جيوش صغيرة.

- واللهام: الجيش الكثير العدد الذي يلتهم كل شيء يجده أمامه.

- معنى البيت:

الشاعر يواصل في وصف الممدوح بالشجاعة والقوة، ذاكرا أن هذا الممدوح هو من يزيل الوحشة بوجوده مع أحبائه، كما أن الجيوش تأنس لوجوده معها وقيادتِه لها إلى ميادين الحروب، وذلك لشدة حب الجنود لقائدهم سيف الدولة.[4]

ودلالة فعل الأمر أزل: أفِل[1]، والذي ماضيه: أزال، أفال، التنحية والنزع، وهو فعل

---

[1] ياسين الأيوبي، قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، ص 1352.

[2] يوسف الشيخ البقاعي ، ديوان المتنبي ص 159

[3] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 201.

[4] عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، ص 1285.

مزيد دخلت عليه همزة المطاوعة والتعدية، ليصير أقوى وأبلغ، وقد وظفه الشاعر هاهنا للإلحاح في طلبه من الممدوح للحضور والتواجد، حيث أن حضوره يزيل الوحشة عن النفس، وبوجوده يستأنس كل الجنود، مما يرفع من معنوياتهم عند الحرب فيزدادون قوة ويصيرون جيشا قويا يلتهم كل شيء يجده أمامه.

ويقول أيضا:

سَلِ البيدَ أَينَ الجِنُّ مِـنّا بِجَوزِها وَعَن ذي المَهاري أَينَ مِنها النَقانِقُ[2]

– البيد: جمعٌ مفرده: بيداء، المكان المستوي الواسع الأجرد، الذي لا فيه لا ماء ولا زرع.[3]

– جوز: وسط، جوز كل شيء؛ وسطه.

والمهاري: والمهارى واحد، وهو جمع مهرية، وهي إبل منسوبة إلى مهرة بن جدعان، قبيلة من اليمن.

معنى البيت:

يقول الشاعر مفاخرا للجاحدين، والمنكرين عليهم، سلوا الصحراء عنا وقد كنا فيها أسرع من الجن، ونحن نسير وسطها ونجوب دون خوف أو فزع، ونحن نسير فيها نمتطي إبلا عظيمة أسرع من النّعام في عدوها، كيف لا وهي تلك النوق المهاري المعروفة والمنسوبة إلى قبيلة مهرة بن جدعان اليمنية.

– ودِلالة فعل الأمر: سل[4] "قل"، والذي ماضيه سأل ووزنه فعل ، تتمثل في تضمنه لمعنى السؤال الذي يراد به التحدي للإبراز صفة المفاخرة، فقد وظفه الشاعر ليفاخر من خلاله بأن قومه قوم شجعان، يجوبون الصحاري دون خوف مثلهم مثل الجن يجوبونها وهم يمتطون إبلا سريعة العدو مثل النّعام.

---

[4] يوسف الشيخ البقاعي ، ديوان المتنبي ، ص201

[2] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 137.

[3] عبد الله علي الكثير وآخرون، لسان العرب لابن منظور، ص 394.

[3] يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ديوان المتنبي ،ص 137 .

ويقل الشاعر:

سَلِي عَن سِيرتِي فَرسِي وسَيْفِي ورُمْحِي والهَمْلّعَة الدّفَاقَا[1]

الهملعة: الناقة الضخمة المكتنزة السريعة العدو.

الدّفاق: وهي صفة من صفات الناقة، ويعني بها الشاعر المتدفقة في السير أي؛ التي لا تتعب.[2]

- معنى البيت:

يواصل الشاعر الفخر بنفسه وبقومه، من خلال استعماله للفعل: سلي: مبرزا أنهم قوم حرب، وقد استعاض عن ذكرها بذكر مستلزماتها وأدواتها، كالفرس والسيف والرمح، والإبل التي تسير بسرعة دون كلل.

- ودلالة فعل الأمر: في هذا البيت: سلي[3]، تتمثل في صفة التحدي التي يريد الشاعر تصويرها من خلال هذا الفعل، مبيّنا أنهم قوم حرب، وقومٌ شُجعان، فهم أصحاب سير معروفة بالحروب وكل ما يدل عليها، من فرس وسيف وإبل.

ويقول أيضا:

سر حُل حيث مَحله النوار وأراد فيك مُرَادك الأقدار[4]

النوار: النور والنورة، جميعا: الزهر وقد نور الشجر والنبات[5]

- معنى البيت:

في هذا البيت، يواصل الشاعر مدح سيف الدولة قائلا له: امض حيث تشاء فإن أي مكان تزوره، فسوف ينبت فيه النوار وينتشر فيه أريجه، لما للممدوح من فضل

---

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 130.

[2] ياسين الأيوبي، قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، ص 1192.

[2] يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ديوان المتنبي ، ص 130 .

[4] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 90.

[5] عبد الله علي الكثير وآخرون، لسان العرب لابن منظور، ص 4573.

ومكانة، ثم يبالغ في مدحه، فيقول: إن كل شيء تريده أيها الممدوح، فحتما ستستجيب فيه لك الأقدار، حيث أن رغبتك قدر من الأقدار.[1]

ودلالة فعلي الأمر هنا: سر" فِل"، والذي ماضيه سار، وفعل الأمر حُل "فُلْ"، والذي ماضيه حلَّ، فالأول: مجرد أجوف، والثاني: مجرد مضعف، وكلاهما يتضمن معنى التلطف للممدوح، فالشاعر يقول له:سر حيث شئت، وحُلْ حيث تريد، فأنت تنور كل مكان تذهب إليه، وافعل ما تشاء، فإن كل ما تريده سيتحقق ويستجيب له القدر وهو بذلك يبالغ في مدح ممدوحه، مبالغة شديدة.

ويقول أيضا:

وَقُل لَهُ لَستَ خَيرَ ما نَثَرَت وَإِنَّما عَوَّذْتُ بِكَ الكَرَما[2]

- نثرت: نشرت الورد أو الورود بين الجمهور والجنود.
- العوذُ: العون، عوذتُ: استعنتُ.
- **معنى البيت:**

يقول الشاعر لممدوحه: إنك نثرت الورد فوق رؤوس الذين جاؤوا يحتفلون بقدومك، وقد جاؤوا يحتفلون بك بعد قدومك مضفرا، بالنصر من ميدان المعركة، وقد كان نثرك للورد عليهم نبل وكرم، وحسن خلق منك.[3]

ودلالة فعل الأمر: قل، الذي وزنه " فُلْ"[4]، والذي ماضيه "قال" من "قوَل"، " فال" "فعل"، وهو فعل ثلاثي مجرد أجوف، يتضمن معنى التحدي وإبداء الفخر، وإظهار الاعتزاز، وظفه الشاعر ليبين عظمة الممدوح الذي عاد من ميدان المعركة مظفرا بالنّصر المؤزر، فراح ينثر على رؤوسهم الورود، وقد جاؤوا لاستقباله مبتهجين لنصره على أعدائه.

---

[1] ياسين الأيوبي، قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، ص 1144.

[2] يوسف الشيخ محمد البقاعي، ديوان المتنبي، ص 238.

[3] ياسين الأيوبي، قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، ص .2065

[2] يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ديوان المتنبي ، ص 238

الخاتمة:

وفي خاتمة بحثنا، الذي كان يهدف إلى دراسة الأفعال في مدحيات المتنبي حيث استخرجنا منها أهم الأفعال المتواجدة في هذه المدحيات من أفعال ماضية ومضارعة وكذلك أفعال الأمر وإن كانت قليلة، وقد توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها إلى الأتي:

_ الفعل وحدة أساسية مهمة في الدرس اللغوي القديم و الحديث.

_ تكمن أهمية الفعل في بناء النصوص الأدبية واللغوية، كونه يؤدي الدور الفعال في هذه النصوص .

_ الفعل في العربية يتميز بخصائص وصفات غير موجودة لدى الأفعال في اللغات الأخرى .

_ كذلك تمت الإشارة إلى بعض الأفعال والأسماء المجردة الثلاثية والرباعية والخماسية و أوزانها .

_ كذلك تحدثنا عن مزيد الأفعال بحرف وحرفين وثلاثة أحرف و الرباعي المزيد بحرف و حرفين

_استطاع المتنبي توظيف الأفعال بصفة حسنة، كل قسم منها في مكانه المناسب.

_ برع الشاعر في الاعتماد على الأفعال الماضية والمضارعة، وكذلك أفعال الأمر المناسبة لممدوحه.

_ الاهتمام بدراسة الأفعال و التعرف على صيغها وأوزانها، أمر بالغ الأهمية وضروري لما للأفعال من دور في تشكيل الجمل، والعبارات الشعرية.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا إلى تحقيق الأهداف التي حددناها لهذا البحث ولو بالشئ اليسير.

كما نتمنى أن يستفيد منه كل من قرأه واطلع عليه، فإن أصبنا فمن الله عزّ وجلّ وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وقلّة زادنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم شمس الدين: موسوعة الصرف والنحو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ط 1، لبنان، 2009.
2. إميليو غرسية غومث: مع شعراء الأندلس والمتنبي، سير ودراسات، تحقيق وترجمة: الطاهر أحمد مكي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005.
3. ابن الأنباري أبو البركات عبد الرحمان بن محمد: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 1998.
4. أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر.
5. الثعالبي النيسابوري: يتيمة الدهر، في محاسن أهل العصر، تح: مفيد محمد قميحة، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط 1، 1983.
6. ابن جني محمد أبو الفتح عثمان بن عمر: الميسر، تح: رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، سوريا، ط 1.
7. جوزيف إلياس وجرجس ناصيف: الوجيز في الصرف والنحو والإعراب دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
8. ابن الحاجب، الشافية في علمي التصريف: تح: صالح عبد العظيم الشاعر مكتبة الأدب، القاهرة، مصر.
9. ابن خلكان: وفيات الأعيان، وأنباء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر بيروت، لبنان، 1978.
10. الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2002.

11. رامي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، 1997.
12. الزمخشري: أساس البلاغة تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 1، 1997.
13. شوقي ضيف: الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ط 11، دار المعارف القاهرة، مصر، د ت.
14. طه حسين، مع المتنبي، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، 2002.
15. فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية، المكتب العلمي للتأليف والترجمة ط 24، القاهرة، مصر، 1980.
16. عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة، الإسكندرية، مصر.
17. عبد الرحمان البرقوقي: شرح ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1986.
18. عبد القاهر الجرجاني: المفتاح في الصرف تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط 1، القاهرة، مصر، 1987.
19. عبد عون الروضان، موسوعة شعراء العصر العباسي، دار أسامة، عمان الأردن، ط 1، 2001.
20. عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصي في علم التصريف، دار العروبة ط 1، الكويت، الكويت، 2002.
21. عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح الحدود في النحو، تح: رمضان أحمد الديميري، دار الرسالة، القاهرة، مصر، 1988.
22. عبد الله بن يوسف الجديع: المنهاج المختصر في علمي النحو الصرف مؤسسة الريان، ط 3، 2007.

23. عبد الهادي فضيلي مختصر الصرف، دار القلم،fبيروت، لبنان، ط1 1998.

24. عبده الراجحي: في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية الرباط، المغرب، 1992.

25. عبده زيادة عبده: الصبح المتنبي، تح: مصطفى السقا، دار المعارف، القاهرة، مصر.

26. ابن عصفور الاشبيلي: الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1987.

27. محمد حماسة عبد اللطيف: أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1997.

28. محمد خير الحلواني: الواضح في النحو، دار المأمون للتراث، ط 6

29. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ط 3 ، 1994.

30. ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله الكبير، دار المعارف، القاهرة مصر، م 3، 1119.

31. مهدي المخزومي: في النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي بيروت، لبنان، ط 2 ، 1986.

32. ناصيف اليازجي اللبناني: العرف الطيب في شرح ديوان المتنبي، المطبعة الأردنية، بيروت، لبنان، 1305.

33. ياسين الأيوبي: قصي الحسين، شرح الواحدي لديوان المتنبي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1999.

34. يوسف الشيخ محمد البقاعي: ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط 1، 2004

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الفعل مفهومه وأقسامه	5
توطئة	6
المبحث الأول: مفهوم الفعل	7
المبحث الثاني:أقسام الفعل	9
المبحث الثالث: معاني أبنية الأفعال	18
الفصل الثاني: دراسة تحليلية للأفعال ودلالاتها في مدحيات المتنبي	28
توطئة	29
نسب المتنبي، بيئة المتنبي	30
المبحث الأول: دلالات الفعل الماضي	33
المبحث الثاني: دلالة الفعل المضارع	42
المبحث الثالث: دلالة فعل الأمر	49
الخاتمة	56
ثبت المصادر والمراجع	59
فهرس الموضوعات	

ملخص:

تدور هذه الدراسة حول الأفعال في مدحيات المتنبي بين البنية والدلالة وتشمل هذه الدراسة مدخل و فصلين و ملحق و يليها خاتمة ثم ثبت المصادر والمراجع .

ففي هذا البحث بدأنا بمقدمة أشرنا فيها إلى بنية الأفعال و ما فيها من دلالات .

وجاء الفصل الأول بعنوان : البنية وجوهرها اللغوي .

والفصل الثاني بعنوان : الفعل وأقسامه .

و أما الفصل الثالث عبارة عن نماذج من مدحيات المتنبي التي استخرجنا منها بعض الأفعال المتواجدة من أفعال ماضية و مضارعة وكذلك أفعال الأمر

و ملحق حول نسب المتنبي وحياته .

الكلمات المفتاحية :

البنية ، اللسانيات ، الأفعال ، الدلالة ، الميزان الصرفي .

To Summaries the Studies :

This study revoloves around verbs in Al Mutanabbis praises between structure and significance .This study includes an introduction, tow chapters ,and an appendix followed by a conclusion , and then establish the source and references.

In this research , we started with an introduction in which we refered to verbs and their connotations .

The first chapter was entitled :Srtructure and its linguistic essence .

The second chapter is entitled : Verb categories .

The third chapter : It is a sample of ALMutanabbi s praises from which we extracted some verbs ,which are the past , the presnt , the imperative .

An appendix on the lineage and life of AL Mutanabbi .

As for conclusion , it is a summary of the results of the research .

Key word:

Structure ,Verbs,Linguistics,Sementic ,Morphological balance